

فاعلية برنامج باستخدام الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة في  
تنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية وتدعيم لأمن النفسي  
لدى لأطفال ضعاف السمع

بحث مقدم من

أحمد محمود أحمد محمود

**مستخلص البحث:**

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج باستخدام الوحدات التعليمية المتكاملة في تنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية وتدعيم الأمن النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع ، وقد تكونت عينة البحث من ١٨ طفل ممن تتراوح أعمارهم بين ٩-١١ عام، من أطفال مدرسة توماس واحد لابتدائية للصم وضعاف السمع ، وأعتمد البحث على المنهج التجريبي التربوي ، وأعتمد على التصميم التجريبي المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي ، وأشارت نتائج البحث إلى فاعلية برنامج باستخدام الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة على تنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية وتدعيم الأمن النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع ، وقدم البحث مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث .

**الكلمات المفتاحية:** الوحدات التعليمية، الأنشطة المتكاملة، الثقافة الجنسية، الأمن النفسي، الأطفال ضعاف السمع.

## The Effectiveness of a Program based on Integrated Educational Units in Developing Skills related to Sexual Culture and Reinforcing Psychological Security Among Children With Hearing Impairments

### Abstract:

The research aims to assess the effectiveness of a program using integrated educational units in developing the skills that are related to sexual culture and reinforcing the psychological security among children with hearing impairments. The research sample consisted of 18 children aging 9–11 years from students of the *Thomas One School* for the Deaf and the hearing impaired. The experimental approach was employed and the experimental design consisted of one group pre and post measurements. Results indicated the effectiveness of the program using in developing the skills related to sexual culture and reinforcing psychological security among children with hearing impairments. A set of recommendations and suggestions were proposed in light of the results of the research results.

**Keywords.** Educational Units, Integrated Activities, Sexual Culture, Psychological Security, Hearing impairment Children.

## مقدمة:

تمثل مرحلة الطفولة القاعدة التي يبنى عليها مستقبل الفرد ، كونها أهم مراحل النمو تأثيراً في تشكيل شخصية الطفل الحالية والمستقبلية ، ففيها تتكون المفاهيم الأساسية له ، ويبدأ فيها الطفل مرونة ، وقابلية لاستقبال الخبرات ، وتخزين المعلومات ، واكتساب المهارات لاجتماعية والثقافية والحياتية ، كما تبدأ الميول والاتجاهات في التشكيل ، مما يحدد صورة سلوك الطفل مع الأفراد والبيئة المحيطة ، كما أن مرحلة الطفولة لها دور رئيس في بناء شخصية مستقلة للإنسان ، وإشباع حاجاته الجسمية والنفسية والاجتماعية ، وتزداد أهمية مرحلة الطفولة مع الأطفال ضعاف السمع ، حيث تفرض عليهم إعاقتهم السمعية قيود تحد من اكتسابهم الكثير من المفاهيم الثقافية والحياتية التي تعيق عملية التكيف مع المجتمع والبيئة المحيطة ، مما يؤثر على جوانب النمو الاجتماعي للطفل المعوق سمعياً .

وتمثل الثقافة الجنسية جانب مهم من جوانب النمو لاجتماعي للأطفال ضعاف السمع ، حيث أشارت دراسة عبد الحليم (٢٠٢٠) أن الحياة الجنسية عند الأطفال ضعاف السمع تبدأ في مراحل الطفولة ، كما أن الثقافة الجنسية للأطفال ضعاف السمع ترتبط بمجموعة من المهارات التي تساعدهم على النمو لاجتماعي ، كما أشارت دراسة غرابية (٢٠١٣) أن المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية للطفل تمثل جانب مهم في النمو لاجتماعي ، مما يتطلب اهتمام خاص بها ، وإعادة النظر في مضامينها وأساليب اكتسابها. والثقافة الجنسية للأطفال ضعاف السمع هي عملية مد الأطفال ضعاف السمع بالمعلومات والخبرات والاتجاهات السليمة تجاه المسائل الجنسية ، وذلك بالقدر الذي يسمح به نموهم في إطار من التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والخلاقية الخاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه ، وذلك لتنمية مجموعة من المهارات المرتبطة بها مثل حسن توافق الأطفال اجتماعياً ، ومساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم الجنسية مما يساعد على تقوية الصحة النفسية لديهم (Ismail,2018,799) .

وتمثل المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية أهمية خاصة للأطفال ضعاف السمع ، وذلك لدورها في حمايتهم من لاعتداءات والمضايقات الجنسية ، حيث هذه الفئة أكثر عرضة لخطر لاعتداء الجنسي من الأطفال العاديين ، حيث أشارت دراسة مرجان (٢٠١١) أن الأطفال ضعاف السمع هم أكثر فئات المجتمع احتياجاً للثقافة الجنسية وذلك لأنهم يفتقدون لعملية حسن إدارة احتياجاتهم الجنسية ، بالإضافة إلى انخفاض مستوى الكفاءة الاجتماعية لديهم مما يؤدي إلي افتقارهم لحدود القيم والتقاليد المجتمعية ، كما أنهم أكثر

عرضه لعملية التحرش الجنسي نتيجة لضعف إرادتهم وسهولة رضوخهم للتهديد من قبل من يستغلهم جنسياً ، كما أشارت دراسة **Hanifa** ( ٢٠١٧ ) أن الثقافة الجنسية لدى الأطفال ضعاف السمع تساعد على تمكن هؤلاء الأطفال من حماية أنفسهم من لاستغلال الجنسي وإعطائهم مهارات الحماية الذاتية وتعلم أنواع السلوك لاجتماعي المناسب ، مما يساعد على اندماج هؤلاء الأطفال في المجتمع .

ويرتبط الأمن النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع بتنمية قدرتهم على حماية أنفسهم من المضايقات والانتهاكات الجنسية ، حيث أن الأمن النفسي للطفل هو الشعور بالتوازن في جو اجتماعي مستقر غير مهدد أو معرض للخطر، والشعور بالأمن النفسي للأطفال ضعاف السمع ينشأ من خلال زيادة ثقة الطفل بنفسه ، وزيادة قدرته على مواجهة الأخطار التي تهدده ، وإحساسه بأن لديه ثقافة جنسية تساعد على مواجهة التحرش الجنسي التي قد يتعرض لها ، وإحساسه بالأمن والأمان والطمأنينة وعدم الخوف والقلق داخل المجتمع ( عبد الحليم ، ٢٠٢٠ ، ٩٦ ) .

وأشارت دراسة **Clatos and Asare** ( 2017 ) إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين مظاهر شعور الأطفال ضعاف السمع بالإساءة الجنسية وبين شعورهم بالوحدة النفسية ، حيث أن تعرض الأطفال ضعاف السمع للمضايقات والتحرشات الجنسية وعدم قدرتهم على صد هذه المضايقات والدفاع أن أنفسهم ، يساعد على ضعف الحالة المزاجية لهم ، وشعورهم بعدم الرضا والضيق وعدم لاستقرار لانفعالي ، وعدم الثقة في أنفسهم مما يقلل من عملية تحقيق الأمن النفسي لهم .

والأمن النفسي هو قدرة الطفل على اتخاذ قراراته بمفرده وثقته بنفسه وإمكانياته ، وقدرته على مواجهة المشكلات التي تواجهه ، وإقامة علاقات اجتماعية مع أفراد المجتمع ، وشعوره بالحب والقبول وانتمائه إلى المجتمع ( البحيري ، ٢٠١٧ ، ٩٤ ) ، ويعد الأمن النفسي مصدراً أساسياً لشعور الطفل ضعيف السمع بالثقة بالنفس ، كما أنه يساعد على تحرر الطفل ضعيف السمع من الخوف والوصول إلى حالة من لاطمئنان على صحته ومستقبله ، فقد أشارت دراسة على ( ٢٠١٨ ) إلى أن الأمن النفسي يعد من أهم لاحتياجات النفسية للضعاف السمع في مرحلة الطفولة ، حيث أنه يساعد على اندماج الأطفال ضعاف السمع في المجتمع وتكوين علاقات مع أقرانهم العاديين بما يساعد على تقوية صحتهم النفسية .

وتعد عملية توظيف الأنشطة لمحبة للأطفال ضعاف السمع من خلال الوحدات المتكاملة من أساسيات التدريس لذوى الإعاقة السمعية في مرحلة الطفولة ، حيث أنها تساعد على إكساب الأطفال

ضعاف السمع العديد من المفاهيم والقيم الثقافية والاجتماعية بما يساعد على تحقيق الأمن النفسي لهم ، كما تساعد الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة على تقديم حلول للعديد من المشكلات التي تواجه الأطفال ضعاف السمع أثناء دراسة المناهج التقليدية ، حيث أصبح الطفل في الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة محور العملية التعليمية ، كما أنها ترعي رغبات وحاجات الأطفال ضعاف السمع ومشكلاتهم الذاتية عن طريق اكتساب الخبرة التي تساعد على تنمية وعي الأطفال تجاه العديد من العادات والسلوكيات التي تساعد على تحقيق النمو الشامل المتكامل للأطفال ضعاف السمع في ضوء خصائصهم وقدراتهم واحتياجاتهم ( Pizzo,2016,17 ) .

وتشير التوجهات العالمية الحديثة إلى أهمية لاستفادة من الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة في التدريس للأطفال ذوي الإعاقة السمعية في المراحل التعليمية الأولى ، وذلك من خلال تقديم المعرفة المتكاملة للأطفال ضعاف السمع بصورة مترابطة تزيد من قدرتهم على ترابط الأفكار وإدراك التعليمات ، واكتساب المهارات ، والقيم ، ويجب أن تقدم المعرفة للأطفال ضعاف السمع من خلال الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة بصورة متدرجة حسب كل موقف ، وحسب مستوى الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها .

وتتوافق فكرة البحث مع النظرية السلوكية Behavioral theory التي تهتم بدراسة التغير الحادث في السلوك الظاهري للطفل ، حيث أن استخدام الصور ومقاطع الفيديو والأنشطة التعليمية في برنامج الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة تعمل كمثيرات تجذب انتباه الأطفال ضعاف السمع لأهمية المعلومات الجديدة المقدمة لهم وارتباطها بواقعهم وحياتهم مما يساعد على تنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية لدى الأطفال ضعاف السمع ، مما يؤدي تغيير في سلوك الأطفال بما يساعدهم على صد أي اعتداء جنسي قد يتعرضون له ، وزيادة ثقافتهم في قدراتهم وإمكانياتهم ، وزيادة قدرتهم على اتخاذ القرار بأنفسهم ، بما يعمل على تحقيق الأمن النفسي لهم ، كما يستند البحث إلى النظرية المفسرة للسلوك المخطط له Decomposed Theory of Planned Behavior والتي تقدم طريقة لفهم تأثير الثقافة الجنسية على تغيير سلوك الأطفال ضعاف السمع على مواجهة لاعتداءات والتحرشات الجنسية ، وتحقيق الأمن النفسي للأطفال .

ويعد هذا البحث محاولة للتعرف على فاعلية برنامج باستخدام الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة في تنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية وتدعيم الأمن النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع.

## مشكلة البحث:

تعد الثقافة الجنسية قضية حساسة للأطفال ضعاف السمع ، تتطلب من الأسرة والمدرسة المعرفة الدقيقة لأوقاتها ومشكلاتها وحاجاتها وأحكامها وأساليب التعامل التربوي معها ، حيث أن الثقافة الجنسية من القضايا التي تحاط بالغموض واللبس والشك ، والحديث في الأمور المتعلقة بـ الثقافة الجنسية للأطفال من الأمور الصعبة التي تواجه الأسرة والمعلم ، باعتبار أن المجتمعات العربية تنظر إلى مسألة الجنس عند الأطفال نظرة سلبية ، بل أن الكثير من المجتمعات ترى أن الطفل ليس في حاجة إلى الثقافة الجنسية في مرحلة الطفولة ، وتهمل مظاهر النمو الجنسي لديهم ، رغم أن الحياة الجنسية تبدأ متطلباتها من مرحلة الطفولة المبكرة ( مرجان ، ٢٠١١ ، ١٧ ) .

ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الأطفال ضعاف السمع يعانون من قصور في ثقافتهم الجنسية الأمر الذي يعرضهم لكثير من لانتهاكات الجنسية ، حيث أشارت دراسة عبد الحليم ( ٢٠٢٠ ) أنه على الرغم من الجهود التي تبذلها الدولة لرعاية الأطفال ضعاف السمع ، وتوفير الحماية لهم من خلال سن القوانين التي تحميهم من الاستغلال الجنسي ، إلا أن الواقع يظهر أن فئة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية تعد من أكثر فئات المجتمع تعرض للتحرش ولانتهاكات الجنسية ، ويرجع ذلك إلى ضعف المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية التي تساعدهم على تجنب الوقوع ضحية لاستغلال الجنسي .

كما أشارت دراسة عبد الحميد ( ٢٠١٣ ) أن هناك قصور كبير في دور المدرسة والأسرة في تنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية لدى الأطفال ، مما ساعد على انتشار ظاهرة التحرش الجنسي بين للاميذ المدارس في مراحل التعليم الأساسي ، كما أشارت نتائج دراسة حسن ( ٢٠١٠ ) أن هناك قصور في المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات ذات الصلة بالجانب الجنسي لدى كثير من الأطفال في مصر ، وأن كثير من لآباء والمعلمين يتجنبون الحديث في الأمور المتعلقة بالثقافة الجنسية أمام الأطفال ، الأمر الذي أدى إلى قصور في النمو الجنسي لدى الأطفال .

ويعد تنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية للأطفال ضعاف السمع في الوقت الحالي ضرورة ملحة لأن هناك ناقوس خطر يكشف تعرض أطفالنا لخطر لاستغلال وإساءة الجنسية ، وذلك بسبب عصر التكنولوجيا والانفتاح الذي يعيشه أطفالنا ، وكذلك انتشار الأغاني الهابطة والألام التي تنشر الكثير من الأفكار الجنسية المغلوطة التي تعمل على إثارة الغرائز والشهوات ، مما يحتم على المدرسة القيام

بدورها بتنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية لدى اللاميز ضعاف السمع لمساعدتهم على مواجهة هذه الأخطار، حيث أوصت دراسة Kvam (٢٠١٤) بضرورة اهتمام المدرسة والأسرة بتنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية لدى الأطفال ضعاف السمع ولذلك لأن الظروف المحيطة بالأطفال ضعاف السمع تختلف عن تلك الظروف المحيطة بالأطفال العاديين، حيث أن الأطفال ضعاف السمع لا يستطيعون التعبير أو التواصل مع أفراد المجتمع نتيجة لقصور في حاسة السمع واللام، مما يؤدي على قصور في الفهم أو الفهم المغلوط لكثير من القضايا المتعلقة بنموهم الجنسي .

كما أوصت دراسة Education (٢٠١٦) بأهمية تنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية لدى الأطفال ضعاف السمع في سن مبكر، وذلك لمساعدتهم على فهم الواقع الحياتي لمجتمعهم الذين يعيشون فيه، ومساعدتهم على التفكير السليم لاتخاذ القرارات السليمة التي ترتبط بالاستقلال الجنسي، كما أوصي مرجان (٢٠١١) بضرورة لاهتمام بتنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية لأطفال ضعاف السمع، لأننا لا نتوقع من الأطفال ضعاف السمع نتيجة لإعاقتهم السمعية حسن إدارة احتياجاتهم الجنسية، بالإضافة إلى أنهم يعانون من انخفاض في مستوى الكفاءة الاجتماعية، الأمر الذي يجعلهم لا يعرفون حدود للقيم والتقاليد المجتمعية .

كما أوصى المؤتمر السنوي التاسع لمركز الإرشاد النفسي (ديسمبر، ٢٠٠٢) بأهمية الثقافة الجنسية لدى الأطفال المعوقين سمعياً، كما أوصى المؤتمر أن تناقش مناهج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الابتدائية المهارات، والمفاهيم والمبادئ والقيم المتعلقة بالثقافة الجنسية في ضوء ثقافتنا العربية وإسلامية، بحيث تساعد الأطفال على الحصول على الخبرة الجنسية المناسبة لمراحلهم السنية المقبلة، حتى تساعد الأطفال على الحصول على المعرفة الجنسية التي تساعدهم على رفض المعلومات الجنسية الخاطئة المنتشرة في المجتمع، وتساعدهم على التعرف على أي اعتداء جنسي قد يتعرضون له، بحكم أن الأطفال المعوقين سمعياً هم من أكثر فئات المجتمع عرضة لاعتداءات الجنسية .

ومن خلال زيارات الباحث لمدارس الأمل للصم وضعاف السمع بحكم علمه من خلال إشرافه على مجموعات التربية العملية لطلاب الدبلومة المهنية شعبة التربية الخاصة، لاحظ الباحث أن هناك قصور في المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية لدى الأطفال الصم وضعاف السمع، ويمكن تفسير ذلك في عدة نقاط أهمها، عدم قدرة الكثير من الأطفال على التعرف على لإساءة الجنسية مثل اعتياد الأطفال للامسة مناطق حساسة لزلاتهم باعتبار أن هذا نوع من الهزار أو فرض السيطرة، بالإضافة إلى عدم اتخاذ الكثير



من الأطفال مواقف حاسمة تجاه الإساءات الجنسية التي يتعرضون لها من قبل زملائهم، وعدم اهتمام بعض الأطفال ستر عورتهم ، وعدم اهتمام الأطفال بنظافة أعضاءهم التناسلية عند الدخول الحمام ، كما لاحظ الباحث أن كثير من المعلمات يهربون من الإجابة عن الكثير من الأسئلة الجنسية المطروحة من قبل الأطفال ، مما ساعد على ضعف الثقافة الجنسية لدى الأطفال ضعاف السمع .

ويرتبط ضعف ثقافة الأطفال ضعاف السمع الجنسية وتعرضهم للإساءات الجنسية بالكثير من الأمراض والضغط النفسي ، حيث أشارت دراسة إمام (٢٠٠٩ ) إلى أن هناك علاقة بين مظاهر الشعور بالإساءة الجنسية عند الأطفال ، وبين الشعور بالوحدة النفسية ، حيث أن تعرض الأطفال للإساءات الجنسية يعرضهم لفقد الثقة في قدراتهم وإمكانياتهم ، وشعورهم بأنهم غير قادرين على مواجهة المخاطر ، مما يفقدهم الشعور بالأمن النفسي .

والأطفال ضعاف السمع من أكثر فئات المجتمع حاجة إلى الشعور بالأمن النفسي في ظل ما يعانون منه من ضعف عملية التواصل مع أفراد المجتمع ، والنظرة السلبية لهم من جانب الكثير من زملائهم ، مما يؤدي إلى افتقارهم للشعور بالأمن النفسي ، حيث أشارت دراسة عبده (٢٠١٧ ) أن المعوقين سمعياً يفتقرون الشعور بالأمن النفسي ، وما يترتب على ذلك معاناتهم من الاضطرابات الانفعالية النفسية والسلوكية ، مثل عدم الشعور بالثقة في النفس ، وعدم الرضا عن الحياة ، وعدم تقبل إعاقتهم السمعية ، والخوف من الاندماج في المجتمع ، وغيرها من الأمور التي تؤثر على صحتهم النفسية .

كما أشارت دراسة محمد (٢٠١٤ ) أن الأطفال ضعاف السمع في أمس الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي في ظل ما يعانون منه من اضطرابات لغوية تقف حائل دون التعبير عن احتياجاتهم ورغباتهم ، كما أن الأطفال ضعاف السمع دائما ما يشعرون بأنهم مهددون من جانب زملائهم العاديين، مما يقلل شعورهم بالأمن النفسي ، كما أشارت دراسة على (٢٠١٨ ) إلى أن الأمن النفسي يعد من أهم لاحتياجات النفسية للأطفال ضعاف السمع ، إلا أن معظم الأطفال ضعاف السمع يفتقدون الشعور بالأمن النفسي ، والأمن النفسي لا يقتصر على جانب واحد من جوانب شخصية الطفل ، وإنما يتضمن الجوانب الجسمية والاجتماعية والوجدانية ، ويرتبط الأمن النفسي بالأمن الاجتماعي ارتباطاً موجباً.

وأوصت دراسة عبد الحليم (٢٠٢٠ ) بضرورة لاهتمام بالأمن النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع ، عن طريق تهيئة مناخ نفسي اجتماعي للطفل ، وتنمية شعوره بالأمان والطمأنينة ، وتحرير الطفل من

الخوف ، وتنمية ثقته في ذاته ، وتوثيق العلاقة بين الأطفال ضعاف السمع والمجتمع ، كما أوصت دراسة Kouvava and Chaidemenou (٢٠١٩) ) بضرورة لاهتمام بالأمن النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع ، حيث أن الأمن النفسي يعد من أهم العوامل التي تساعد على تكوين شخصية الأطفال ضعاف السمع في المستقبل ، وتساعد على تقوية صحتهم النفسية وتنمي قدرتهم على مواجهة الضغوط التي تفرضها عليهم إعاقتهم السمعية .

ومن خلال دراسة استطلاعية ، قام الباحث بمناقشة مجموعة من الأطفال ضعاف السمع بالصف الرابع لابتدائي بمدرسة فصول الأمل لابتدائية للسمع وضعاف السمع بجاجر كومير التابعة لإدارة إسنا التعليمية ، محافظة الأقصر ، بلغ عدد العينة ١٠ أطفال ، حول قدرت كل منهم على اتخاذ قراراته بمفرده ، وثقته في ذاته وإمكانياته ، وقدرته على مواجهة مظاهر التحرش الجنسي التي قد يتعرض له من قبل زملائه ، وذلك عن طريق تصميم مقياس عبارة عن ١٥ سؤال ، لكل سؤال خمس استجابات ، وقد توصلت الدراسة لاستطلاعية إلى ضعف ثقة الأطفال في أنفسهم ، وعدم قدرت الطفل على اتخاذ القرار بمفرده ، وعدم قدرته على صد الكثير من لإساءات الجنسية التي يتعرض لها من قبل زملائه ، وأرجع الباحث ذلك إلى ضعف المهارات المرتبطة بالثقافة الأطفال ضعاف السمع ، مما يساعد على ضعف شعورهم بالأمن النفسي .

وأشارت نتائج دراسة عبد الحميد (٢٠١٣) ) أن الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة من أنسب الأساليب التربوية التي تتوافق مع خصائص الأطفال ضعاف السمع ، والتي يمكن توظيفها في تنمية مهارات الأطفال لاجتماعية ، حيث أنها تساعد على تنمية وعي الأطفال تجاه العديد من العادات والسلوكيات الخاصة بحياة الطفل الخاصة ، كما أشارت دراسة Barown (٢٠٢٠) ) إلى أهمية الوحدات التعليمية كوسيلة للتدريس للأطفال ضعاف السمع ، وذلك لأنها تعتمد على الأنشطة المتكاملة والمقدمة للأطفال في صورة وحدات مبنية على الخبرة ، والتي تمثل حاجات الأطفال الأساسية ، كما أنها تكسب الطفل خبرة متعددة الجوانب من خلال تفاعليه مع الأنشطة ، كما أنها تساعد على زيادة ثقة الطفل في قدراته وإمكانياته ، وذلك لأنها تجعل من الطفل هو محور العملية التعليمية ، كما أنها تساعد على استتالية الطفل ، وتزيد من قدرته على اتخاذ القرار المناسب ، وكلها أمور تساعد على تنمية الثقافة الجنسية وتنمية الشعور بالأمن النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع .

ويمكن تحديد مشكلة البحث في " قصور في المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية و ضعف الشعور بالأمن النفسي لدى لأطفال ضعاف السمع " والحاجة إلى " إعداد برنامج باستخدام الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة لتنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية وتدعيم لأمن النفسي لدى لأطفال ضعاف السمع " .

#### أسئلة البحث:

- ما التصور المقترح لبرنامج باستخدام الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة لأطفال ضعاف السمع؟
- ما فاعلية برنامج باستخدام الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة في تنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية لدى الأطفال ضعاف السمع؟
- ما فاعلية برنامج باستخدام الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة في تدعيم الأمن النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع؟

#### أهداف البحث:

- التعرف على فاعلية برنامج باستخدام الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة في تنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية لدى الأطفال ضعاف السمع .
- التعرف على فاعلية برنامج باستخدام الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة في تدعيم الأمن النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع .

#### أهمية البحث: من المتوقع أن يفيد البحث في

- قد يساعد البحث على تنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية لدى الأطفال ضعاف السمع مما يساعدهم على حل مشكلات التحرش والاعتداء الجنسي التي يتعرضون لها ، والعمل على تحقيق الأمن النفسي لهم ، مما يعمل على تقوية صحتهم النفسية .
- يسلط البحث الضوء على قضية مهم للمجتمع وهي قضية التربية الجنسية لأطفال ضعاف السمع، ودور المدرسة في تثقيف الأطفال جنسياً ، وأهمية الثقافة الجنسية في محاربة ظاهرة التحرش الجنسي .

- يقدم البحث برنامج باستخدام الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة يتناسب مع خصائص وقدرات وإمكانيات الأطفال ضعاف السمع، مما قد يساعد الأطفال ضعاف السمع على زيادة قدرتهم على اتخاذ القرارات الخاصة بحياتهم الجنسية، وزيادة ثقتهم في أنفسهم، وزيادة اندماجهم في المجتمع، مما يساعد على تحقيق الأمن النفسي لهم .
  - يحاول البحث لاستفادة من فئة مهمة من فئات المجتمع، وهى فئة ضعاف السمع، وذلك عن طريق تنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية وتحقيق الأمن النفسي لهم، مما يساعد على أن ينشأ الطفل نشأة سليمة تساعد على تقوية صحته النفسية في المستقبل، بما يساعده على الاندماج في المجتمع دون خوف أو رهبة .
  - يلفت البحث نظر القائمين على تطوير مناهج الأطفال ضعاف السمع إلى ضرورة تضمين موضوعات الثقافة الجنسية داخل مناهج الأطفال ضعاف السمع في مراحل التعليم الأولى .
  - يأتي البحث استجابة لتوصيات الكثير من الدراسات والأبحاث بضرورة أن تقوم المدرسة بتثقيف الأطفال جنسياً، للقيام بدورها المجتمعي في مواجهة ظاهرة التحرش الجنسي .
- محددات البحث .**

- **المحددات الزمنية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ .
- **المحددات البشرية:** الأطفال ضعاف السمع بمدارس الأمل للسمع وضعاف السمع ممن تتراوح أعمارهم بين ٩-١١ عام .
- **الحدود المكانية :** معهد الأمل للسمع وضعاف السمع بتوماس ١، و معهد حاجر كومير للسمع وضعاف السمع، التابعين لإدارة إسن التعليمية محافظة الأقصر .

#### **منهج البحث:**

ينتمي البحث إلى فئة البحوث التطويرية " developmental research " التي تستخدم المنهج الوصفي التحليلي Descriptive method في تحديد معايير استخدام الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة للأطفال ضعاف السمع، مبادئ وأسس وأهمية ومهارات الثقافة الجنسية، وتحقيق الأمن النفسي للأطفال ضعاف السمع، والمنهج التجريبي التربوي Educational experimental method لقياس العلاقة السببية بين المتغيرات المستقبلية ( برنامج باستخدام الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة

المتكاملة ) والمتغيرات التابعة ( المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية . الأمن النفسي ) لدى الأطفال ضعاف السمع .

### مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع الأطفال ضعاف السمع ، بمدارس الدمج ومعاهد الأمل للصم وضعاف السمع ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٩-١١ عام ، وتكونت مجموعة البحث من ١٨ طفل من الأطفال ضعاف السمع بمدرسة الأمل بتوماس ١ للصم وضعاف السمع التابعة لإدارة إسنا التعليمية محافظة الأقصر .

### التصميم التجريبي للبحث:

استخدم البحث التصميم التجريبي المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي ، ويمكن تلخيص التصميم التجريبي للبحث في الجدول التالي .:

جدول (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	القياس القبلي	المعالجة التجريبية	القياس البعدي
المجموعة التجريبية ١٨ طفل من ضعاف السمع	اختبار الثقافة الجنسية مقياس الأمن النفسي	برنامج باستخدام الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة لأطفال ضعاف السمع	اختبار الثقافة الجنسية مقياس الأمن النفسي

### فروض البحث .

#### حاول البحث التحقق من صحة الفرضين لآتيين

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار الثقافة الجنسية لصالح القياس البعدي .
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الأمن النفسي لصالح القياس البعدي .
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين تنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية وتدعيم الأمن النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع .

### مصطلحات البحث:

المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية لأطفال ضعاف السمع -Sexual culture of hard-of-hearing children : تعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها تزويد الأطفال ضعاف السمع بالمعارف

والمهارات والقيم والاتجاهات ذات الصلة بالنمو الجنسي في ضوء الثقافة لإلامية والقيم المجتمعية ، وذلك لتكوين شخصية سوية متكاملة ، لتتمكن من مواجهة أي تحرشات أو مضايقات جنسية ، وذلك لزيادة قدرتهم على المحافظة على صحته الجنسية بما يلاءم مع حدود سنه وقدراته .

### لأمن النفسي لأطفال ضعاف السمع Psychological security for children with hearing impairment

**impairment** : ويعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه قدرة الطفل ضعيف السمع على اتخاذ قراراته بمفرده ، وزيادة ثقته بنفسه ، وتقبله لذاته لإعاقته السمعية ، وقدرته على مواجهة المشكلات التي تسببها له إعاقته السمعية ، والقدرة على صد أي أساءة جنسية قد يتعرض لها ، وإعاقة علاقات اجتماعية مع الأطفال الأسوياء دون خوف أو تردد، وشعوره بأنه جزء من المجتمع .

**Educational units** : تعرف إجراءً على أنها مشروع تعليمي يثير اهتمام ودوافع الأطفال ضعاف السمع حول المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية ، وتحتوى الوحدة على معلومات وأنشطة تعليمية متعددة ومتنوعة تختار وتنظم بطريقة تعاونية ما بين الباحث والأطفال ضعاف السمع .

**Integrated activities** : هو ذلك المنهج المتكامل المقدم لأطفال ضعاف السمع ، يشتمل على عدد من المواقف والخبرات والأنشطة المتكاملة التي تتوافق مع خصائص وقدرات الأطفال ضعاف السمع ، وتقدم بشكل متكامل وتضم مجالات متعددة يكون لها دور إيجابي وفعال في تنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية لدى الأطفال ضعاف السمع جنسياً ، وتحقيق الأمن النفسي لهم .

الإطار النظري والدراسات السابقة .

### الثقافة الجنسية .

تعرف الثقافة الجنسية بأنها تزويد الطفل بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات ذات الصلة بالجانب الجنسي ، في ضوء الفكر التربوي ، ليتمكنه من مواجهة ما قد يتعرض له من مخاطر سلوكية أو تجاوزات لفظية أو انحرافات فكرية ، خاصة في ظل ما يشهده مجتمعنا من تحديات تؤثر على شخصية الطفل بصفة عامة ، وعلى الجانب الجنسي بصفة خاصة (غرابية ، ٢٠١٣ ، ٢٥٥ ) ، كما تعرف الثقافة الجنسية بأنها العملية التي يتم فيها إمداد الأطفال بالمفاهيم والمبادئ والخبرات المتعلقة بالغريزة الجنسية ، لتصريفها في اتجاه السليم وحماية الأطفال من لانحرافات الجنسية (مصطفى ، ٢٠٢٠ ، ٢٤ ) ، والثقافة الجنسية لأطفال ضعاف السمع هي نوع من الثقافة التي تهدف إلى تزويد الطفل بمهارات تمكنه من التعرف على

لإساءة الجنسية عند التعرض لها ، واتخاذ القرار اللائم لتجنب حدوث هذه لإساءة بما يؤمن له القدرة على الحفاظ على نفسه بما يلاءم مع حدود إعاقته وسنه (عبد الحلیم ، ٢٠٢٠ ، ١٠٤ ) .

وتساعد الثقافة الجنسية على مد الأطفال ضعاف السمع بالمعلومات العلمية ولاتجاهات السليمة إزاء الجنس ، والسلوك الجنسي بقدر ما يسمح به نموه العقلي والجسمي والوجداني والاجتماعي مما يؤهله للقدرة على التوافق واتخاذ القرار في المواقف الجنسية ومواجهة مشكلاته موجهة واقعية تؤدي به إلى الصحة النفسية السليمة ، وتمثل الثقافة الجنسية ضرورة من ضروريات التنشئة النفسية السليمة للأطفال ضعاف السمع في ظل ما يعانون منه من انتهاكات وتحرشات جنسية ، ولقد أوردت نتائج دراسة Stein, Kohu, and Dillenburger (٢٠١٨) أهمية تنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية لدى الأطفال ضعاف السمع في عدة نقاط هي :

- حماية الأطفال ضعاف السمع من لإساءات الجنسية، ومساعدتهم على صد أي تحرش جنسي قد يتعرضون له من قبل زملائهم العاديين، وتنمية ثقافته بخصوصية أعضائه التناسلية، وتعزيز مفهوم ثقافة العيب لديه .
- تزويد الطفل ضعيف السمع بالمهارات التي تساعده على التغلب على المخاطر التي تسببها انتشار الألام الهابطة التي تثير شهوات الأطفال الجنسية في سن مبكر .
- تطوير مهارات الطفل ضعيف السمع للتعامل بشكل مناسب وفعال مع المواقف الحياتية الجنسية الصعبة التي قد تواجههم، و توعية المجتمع وتبنيه بحقوق هؤلاء الأطفال الاجتماعية والجنسية .
- الثقافة الجنسية للأطفال ضعاف السمع تساعد الطفل على التكيف مع ذاته وتحمل مسؤولياته ، وتحقيق ثقته بنفسه ، ومساعدته على التصرف بفاعلية مع المواقف المختلفة .
- تنمية مهارات الطفل في تكوين العلاقات الاجتماعية لإيجابية مع زملائه العاديين ، وتنمية المسؤولية الشخصية والاجتماعية عن السلوك الشخصي للطفل ضعيف السمع .

ويعد النمو الجنسي تطوراً طبيعياً ونتاجاً لتطور بيولوجي يخضع لقوانين النمو ، حيث يمر النمو الجنسي بمراحل ترتبط بالنضج والتعلم لاجتماعي والتهيئة النفسية ، لذلك تتناول الثقافة الجنسية كافة أبعاد التربية بما في ذلك البعد العاطفي والعلاقات الوجدانية والنمو لاجتماعي والنفسى والبيولوجي في إطار ثقافة المجتمع ، ولا تقتصر أهداف الثقافة الجنسية على تزويد الطفل بالمعلومات العلمية والخبرات للمسائل الجنسية فحسب ، بل تتعداها إلى بناء شخصية الطفل لتنمية الثقة بالنفس وتنمية ثقته بالمجتمع

(Chappell and De Beer, 2019, 240) ، ولقد أوردت دراسة الحمراوي (٢٠١٩ ، ١٤٠) أهداف الثقافة الجنسية للأطفال في مرحلة الطفولة في .:

- تزويد الأطفال بالمعلومات السليمة عن النشاط الجنسي .
- تدريب الأطفال على لاستجابة السريعة للامات الخطر وضبط الذات .
- تنمية وعى الأطفال بهويتهم الجنسية والأدوار المنوط بها .
- إدراك الحقائق والمعلومات المتصلة بالتمايز بين الجنسين .
- إكساب الأطفال الألفاظ العلمية الدالة على الأعضاء التناسلية والسلوك الجنسي .
- إكساب الأطفال السلوكيات التي تساعدهم على مواجهة التحرش الجنسي .
- إكساب الأطفال سلوكيات العناية بالذات ، وتكوين اتجاهات سليمة نحو الأمور الجنسية والتكاثر والحياة الأسرية.

ولقد أوردت دراسة Needelman (٢٠١٥) أن المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية للأطفال ضعاف السمع هي تعلم الأسماء الصحيحة لأجزاء الجسم التناسلية ، والتعرف على أنواع اللمسات ( التميز بين اللمسات الجيدة . والسيئة ، والمركبة ) ، وتنمية مهارتهم في التعرف على كيفية التعرف على لإساءة الجنسية والمقاومة ، ولإبلاغ عن لمس غير مناسب ، كما أوضحت دراسة Kenny , Wurtel and Alonso (٢٠١٧) أن المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية للأطفال ضعاف السمع هي التعرف على لإساءات الجنسية والقدرة على صد أي إساءة جنسية قد يتعرض لها الطفل ، والحصول على المعلومات والخبرات المتعلقة بنمو الطفل الجنسي ، وعى الطفل بهويته الجنسية والأدوار المنوط بها .

وتنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية عملية تربوية مستمرة ومقصودة تهدف إلى تمكين الأطفال من امتلاك ثقافة جنسية تتضمن المدركات والمعارف والمعلومات التي تساهم في نموه انفعاليا وجسدياً بصورة سليمة ، وتجعل الطفل أكثر قدرة على حماية نفسه من لانحرافات الجنسية ( نجم ، ٢٠١٨ ، ١٥٨ ) ، والثقافة الجنسية تبني كيان الإنسان روحياً وعاطفياً وتربوياً ، وتنتج عن هذه الثقافة احترام الطفل لذاته ، وتعزيزه لجسده ، ولكل أعضاء جسمه ، وزيادة ثقته بنفسه ، إلى جانب فهمه لدوره في الحياة كذكر أو أنثى ( عبد الفتاح ، ٢٠١٧ ، ١١٦ ) ، ولقد حددت دراسة Moss and Blaha (٢٠٢٠) مبادئ تدريس الثقافة الجنسية للأطفال ضعاف السمع في مرحلة الطفولة وهي .:

- اعتبار الثقافة الجنسية جزءاً لا يتجزأ عن منظومة التربية العامة .



- تحديد المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية التي تتناسب مع الأطفال ضعاف السمع .
- لإجابة عن أسئلة الأطفال بكل صدق وصراحة وبطريقة علمية تتناسب مع خصائص الأطفال ضعاف السمع.
- غرس الأفكار العلمية عن الأمور الجنسية وتبادل الثقة بين المعلم والطفل وذلك من خلال توصيل المعلومات الصحيحة بالصورة مع تعريفها عن طريق لغة الإشارة .
- التعاون بين الأسرة والمدرسة في تقديم ما يتناسب مع ظروف المجتمع والأسرة في كل مرحلة عمرية . ولكي تحقق الثقافة الجنسية للأطفال ضعاف السمع أهدافها لابد أن يتم تدرس موضوعات الثقافة الجنسية للأطفال في سن مبكر بلغة سهلة تتناسب مع خصائص وقدرات وإمكانيات الأطفال ضعاف السمع، وبلهجة طبيعية دون تهويل أو مبالغة ، فليس مقبولاً في عصر العلم أن يجهل الطفل الفرق التشريحي بين جسم الأنثى وجسم الذكر ، أو لا يستطيع التفرقة بين الأفعال التي ترقى إلى درجة لإساءة الجنسية أو الهزار بين الأصدقاء ، كما أن الثقافة الجنسية للأطفال ضعاف السمع يجب أن لا تترك للصدفة بل يجب أن تبدأ من المنزل وتستمر في المدرسة ، وخصوصاً مع انتشار المشكلات الجنسية التي يعرض لها الأطفال ضعاف السمع ظهرت الحاجة الملحة لتطوير دور المدرسة والأسرة لتنمية الثقافة الجنسية لأطفالهم .

### لأمن النفسي للأطفال ضعاف السمع .

يعرف الأمن النفسي للأطفال ضعاف السمع هو شعور الطفل بالإيجابية تجاه حياته ، وتقبلها ، وإدارة بيئته بكفاءة ، وتحقيق أهدافه الشخصية وفق قدراته ، وإحساسه بالهدف من الحياة ( Wang , 3, Long Chen andli 2019 ) ، كما يعرف الأمن النفسي بأنه الحالة المزاجية للطفل ضعيف السمع ، ويتضمن الشعور بالرضا والسعادة ولاستقرار لانفعالي وتقبل الطفل لذاته ولآخرين مع الشعور بالثقة في قدراته رغم إعاقته السمعية ، والقدرة على التخطيط للمستقبل ( عبده ، ٢٠١٧ ، ٢٢٨ ) .

ويعد فقدان الأمن النفسي للأطفال ضعاف السمع في مرحلة الطفولة أكثر خطورة من أي مرحلة عمرية أخرى ، حيث أن الأمن النفسي يضمن وجود توازن بين الطفل وذاته من ناحية ، وبينه وبين المحيطين به من ناحية أخرى (الحوالدة ، ٢٠١٢ ، ٥٧ ) ، وتعد فئة ضعاف السمع من أكثر فئات المجتمع معاناة من فقدان الشعور بالأمن النفسي ، حيث أشارت دراسة خليفة و وهدان ( ٢٠١٤ ) أن الأطفال ضعاف السمع

يعانون من عدم الإحساس بالأمن النفسي ، فهم يعانون من تدنى مفهوم الذات لديهم ، وعدم الاتزان العاطفي ، كما أنهم أكثر عرضة للاكتئاب والقلق والعدوانية ، وعدم الثقة بالآخرين .

كما أشار الملاح (٢٠١٦ ، ٧٨-٨٠ ) أن الأطفال ضعاف السمع يعانون من سوء التوافق لانفعالي والضبط الذاتي ، والسلبية والتناقض والدونية ، ونقص الثقة ، والشعور بنقص الكفاءة ، كما أنهم دائماً يتوقعون مواجهة مواقف إحباط جديدة لم يسبق مواجهتها ، مما يثير لديهم القلق والاضطراب الانفعالي ، الأمر الذى يؤدي إلى العزلة والعجز ولاغتراب وشعورهم بالوحدة النفسية ، مما يقلل شعورهم بالأمن النفسي ، ويتكون الأمن النفسي للأطفال ضعاف السمع من مجموعة من الأبعاد ( محمد ، ٢٠١٠ ، ٢٣١ ) هي :

- الشعور بالثقة بالنفس والقدرة على الحب والعطاء .
  - العلاقات إيجابية مع الذات ، وتقبل الطفل لإعاقة ، وشعوره بتقبل المجتمع له .
  - النظرة إيجابية للمستقبل ، والقدرة على التخطيط لحياته المستقبلية .
  - الشعور بالرضا والسعادة والاستقرار لانفعالي .
- والشعور بالأمن النفسي للطفل ضعف السمع يعد من أهم الدعائم التي تركز عليها الصحة النفسية له ، وهو من السمات المميزة للسلوك السوي للطفل ، ويساعده على الإبداع والتغلب على المعوقات التي تسببها له إعاقة السمع ، كما أن تحقيق الأمن النفسي للأطفال ضعاف السمع يساعد على لإحساس بالاتزان والتوازن ، والرضا عن الحياة والقناعة بذاته ، وتقبل إعاقة السمع ، والاستقرار والسعادة ، وأن فقدان الشعور بالأمن قد يكون سببا على حدوث الاضطرابات النفسية ، أو قيام الطفل بسلوك عدواني تجاه مصدر إحباطه ، وهذا ما يفسر السلوك العدوان من بعض الأطفال ضعاف السمع تجاه زملائهم ( عقل ، ٢٠١٩ ، ٢٣ ) ، وتوجد مجموعة من الوسائل لتحقيق الأمن النفسي للأطفال ( أمين ، ٢٠١٨ ، ٤٠٢-٤٠٣ ) وهى :

- إشباع الحاجات الأولية للطفل ، وتحقيق الثقة بالنفس ، وشعور الطفل بالأمن ، وعدم شعوره بالوحدة والدونية ، وعدم تعرض الطفل لأي اعتداء بدني أو جنسي .
- توكيد مفهوم الذات لإيجابي لدى الأطفال ضعاف السمع وتطويرها ، عن طريق العمل على إكساب الطفل مجموعة من المهارات والخبرات الجديدة التي تعينه على مواجهة التحديات التي تفرضها عليه إعاقة السمع .

- مساعدة الطفل على تكوين علاقات صداقة مع زلائه في المدرسة والبيئة المحيطة به ، ومساندتهم اجتماعياً وعاطفياً ، بحيث يجد الطفل من يرجع إليه عند الحاجة .
  - تقبل الطفل لإعاقة السمع، ووعيه أنه يعاني من ضعف في حاسة السمع ، مما قد يسبب له مجموعة من المشاكل ، التي تحتم عليه العمل من أجل التغلب على هذه المشاكل .
- وهناك العديد من النظريات لتفسير الأمن النفسي للأطفال ضعاف السمع منها ، نظرية ماسلو للأمن النفسي ، حيث يعتقد أن الحاجات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالدوافع ، وأن أي نقص في الحاجات سواء كانت مادية أو اجتماعية أو نفسية تؤدي إلى تحرك السلوك ، مما يؤثر على الأمن النفسي لدى الطفل ، ونظرية التحليل النفسي ، ويفسر فرويد الأمن النفسي عبر افتراضات نظرية ، حيث يرى أن الإنسان كائن بيولوجي غرائزي مدفوع لتحقيق اللذة وتجنب الألم والقلق باستخدام الطاقة النفسية الحيوية الجنسية ، ونظرية التعلم الاجتماعي حيث تؤكد النظرية على التكافل الحتمي المتبادل والمستمر للسلوك ، وتعتبر السلوك إنساني والشخصية والبيئة تشكل نظاماً متشابكاً نظامياً من التأثيرات المتبادلة والمتفاعلة ، والتي تؤثر على الأمن النفسي ( سالم ، ٢٠١٢ ، ١٨١ ) .

وتحقيق الشعور بالأمن النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع ، لا يقتصر على جانب واحد من جوانب شخصيته ، وإنما يتضمن الجوانب الجسمية والاجتماعية ، والوجدانية ، والعقلية ، ويرتبط الأمن النفسي بالأمان الاجتماعي ، والصحة النفسية ارتباطاً موجباً ، فالأمن النفسي للأطفال ضعاف السمع يساعد على تهيئة مناخ نفسي اجتماعي يساعد على نموه نمو متكامل ، فالطفل لا يستطيع أن ينمو نمواً نفسياً سليماً دون إشباع حاجته للأمن النفسي ، فالأطفال ضعاف السمع إذا ما تربوا في جو أسري آمن لا يعانون من انتهاكات جنسية أو جسدية ، وفي بيئة مشبعة بالحب والود ، وفي جو أسري يحظى فيه الطفل بالحب والتقدير من الآخرين ، ينعكس ذلك على تقبل الطفل لإعاقة السمع ، مما يسهم في تحسين صحته النفسية ، وشعوره بالأمن النفسي .

#### الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة للأطفال ضعاف السمع .

تعرف الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة بأنها تعليم ذو طابع خاص ينظم المادة الدراسية وطريقة تدريسها ، بحيث يتم وضع الأطفال في موقف تعليمي يثير اهتماماتهم ودوافعهم ، وهي عبارة عن مشروع تعليمي مخطط له ، يدور حول موضوع أو مفهوم أو مشكلة يشعر بها الطفل ، وتحتوي الوحدة على معلومات أو أنشطة تعليمية متعددة ومتنوعة تختار وتنظم بطريقة تعاونية ما بين المعلم

والأطفال ، وتوجه بحيث تحدث التأثير المرغوب فيه في سلوك الطفل (عبد الحميد ، ٢٠١٣ ، ٣٠٤ ) ، كما تعرف الوحدات التعليمية ذات الأنشطة المتكاملة بأنها تنظيم المادة التعليمية والأنشطة والخبرات بصورة شاملة تربط بين الخبرات السابقة للأطفال والخبرات الجديدة التي تهدف الوحدات لإكسابها للأطفال ، بما يؤدي إلى تنمية مهارات وقدرات واتجاهات الأطفال ( Gwyhn,2019,25 ) ، وأشارت دراسة إبراهيم و عبد الوهاب ( ٢٠٠٢ ، ٤١-٤٣ ) إلى مجموعة من المعايير التي يجب توافرها في الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة للمعوقين سمعياً وهي .:

- أن تدور الوحدة حول محور محدد ، وواضح للمعلم والطفل ، وأن يتفق محتوى الوحدة والأنشطة التعليمية داخلها مع ميول واهتمامات الأطفال المعوقين سمعياً ويلبي حاجاتهم ورغباتهم .
  - أن يتم بناء الوحدة بطريقة تساعد على حل مشكلات كل من الأطفال المعوقين سمعياً والمجتمع ، وذلك من خلال التخطيط والتنظيم المسبق، والأنشطة التعليمية الهادفة والمتكاملة .
  - أن يتم بناء الوحدات على أساس تعاوني وتكاملي ، ويكون دور الأطفال المعوقين سمعياً الأنشطة التعليمية المتضمنة داخل الوحدة إيجابياً ونشطاً .
  - مناسبة الخبرات والأنشطة داخل الوحدات لقدرات وإمكانيات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية .
- ويعتمد منهج الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة على أن تقديم وحدات تقوم على الترابط والتكامل والتتابع ، كما يتفق مضمون الأنشطة التعليمية داخل الوحدة مع المعنى الحديث للمنهج ، الذي يتم فيه بناء الأنشطة التعليمية على أنها مجموعة من الخبرات التي تقدمها المدرسة للأطفال بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل ( زغلول ، ٢٠٠٩ ، ٢٦٥ ) ، وتركز الوحدات التعليمية ذات الأنشطة المتكاملة على تقديم الخبرات التربوية المتكاملة للأطفال ضعاف السمع التي تشمل الأفكار والاتجاهات ، والقيم ، والمبادئ ، وذلك من خلال تفاعل الطفل مع المحتوى العلمي والأنشطة التعليمية داخل الوحدات ( الزهار ، ٢٠١٠ ، ٤٥ )

وتكمن أهمية الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة للأطفال ضعاف السمع في أنها تساعد على نمو شخصية الطفل نمو متكامل ، وذلك من خلال إتاحة الفرص والخبرات لإشباع حاجات الطفل النفسية والبيولوجية والاجتماعية والفسولوجية ، من خلال الأنشطة التي توفرها له والتي تتناسب مع ميوله ورغباته ، وتتوافق مع خصائصه وقدراته وإمكانياته ، كما أن الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة تساعد على توفير جهد الأطفال ضعاف السمع ، عن طريق الأنشطة التعليمية المتصلة ، التي

تعتمد على ربط الخبرات السابقة للطفل بالخبرات الحديثة ، كما أنها تساعد على تقديم مفاهيم العلم الأساسية بصورة تتمحور حول الطفل، بحيث يكون الطفل هو محور العملية التعليمية ، وهو المحرك لها ، وهو من يقوم بإدارتها ، كما تتمتع الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة بأن تقدم المحتوى التعليمي بأسلوب يتناسب مع خصائص وقدرات وإمكانيات الأطفال ضعاف السمع ( بهجات ، ٢٠١٥ ، ٤٠٤ ) .

وتكمن الصفة الغالبة على الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة في أنها وحدات تبنى على الخبرة السابقة للطفل ، بحيث يكون مركز الوحدة هو الخبرة التي تتمثل حاجة من حاجات الطفل أو مشكلة من مشكلاته، وهذا الأسلوب يتناسب مع الأطفال ضعاف السمع ، بحيث يساعد على القضاء على المشكلات والعقبات التي تسببها لهم إعاقاتهم السمعية ، كما تعنى هذه الوحدات بالنشاط المتنوع الذي يقوم به الطفل ، مما يساعد على مروره بخبرات كثيرة متكاملة ومتنوعة ، وتؤكد دراسة Willimaz ( ٢٠٢٠ ) على أن مركز الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة يجعلها تختلف عن أي نوع آخر من الوحدات الدراسية ، حيث توجه هذه الوحدات أكبر عناية إلى مرور الأطفال بخبرات كثيرة ومختلفة ومتنوعة تتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم وخصائصهم ، وتفيدهم في حياتهم كأعضاء في المجتمع ، بالإضافة إلى دور الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة في تنمية المفاهيم والعادات والاتجاهات والسلوكيات المرغوب فيها للطفل .

إعداد مواد وأدوات البحث .

إعداد قائمة بالمهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية اللازمة للأطفال ضعاف السمع .

**الهدف من القائمة :** تهدف القائمة إلى تحديد المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية لازمة للأطفال ضعاف السمع .

**مصادر بناء القائمة :** تمثلت مصادر القائمة في مراجعة البحوث والدراسات التي أجريت في مجال الثقافة

الجنسية للأطفال ( غرابية ، ٢٠١٣ & الحمراوي ، ٢٠١٩ & محمد ، ٢٠١٩ & عبد الحليم ، ٢٠٢٠ &

حسن ، ٢٠٢٠ & 2019 . Moss and Blaha ,2020 & Clatos and Asare ) ، وذلك للتعرف

على المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية للأطفال ضعاف السمع .

**تحديد محاور القائمة :** في ضوء ما أسفرت عنه الأبحاث والدراسات السابقة فيما يتعلق بالمهارات المرتبطة

بالثقافة الجنسية للأطفال ضعاف السمع ، حدد الباحث خمسة مهارات رئيسية المناسبة للمرحلة العمرية

( ٩-١١ ) للأطفال ضعاف السمع هي (المعرفة الجنسية السليمة . الصحة الجنسية . الوعي بالخصوصية

. التعرف على لإساءة الجنسية . اتخاذ القرار) ويندرج تحت كل مهارة رئيسية مجموعة من المهارات الفرعية ، وبذلك تكونت القائمة في صورتها الأولية من ٢٤ مهارة فرعية .

**ضبط القائمة :** للتأكد من صلاحية القائمة ، ومناسبتها للأطفال ضعاف السمع تم عرض القائمة على مجموعة من أساتذة التربية الخاصة ، وبعض معلمي الأطفال المعوقين سمعياً ، ولذلك لإبداء آرائهم حول القائمة من حيث السلامة اللغوية لصياغة مهارات القائمة ، مدى ارتباط المهارة الرئيسية بالمهارة الفرعية التي تندرج تحتها ، شمول القائمة ، ومناسبتها لفئة الأطفال ضعاف السمع في هذه المرحلة العمرية ، حذف /إضافة ما ترونه سيادتكم ، وفي ضوء وجهة نظر السادة المحكمين تم تعديل صياغة بعض المهارات ، وحذف بعض المهارات لعدم حصولها على نسبة اتفاق أكثر من ٨٠٪ بين آراء السادة المحكمين وبذلك تكونت القائمة بعد إجراء التعديلات من وجهة نظر السادة المحكمين من عدد ١٨ مهارة فرعية تندرج تحت خمس مهارات رئيسية .

### جدول ( ٢ ) قائمة المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية للأطفال ضعاف السمع

م	المهارة الرئيسية	عدد المهارات الفرعية التي تندرج تحتها
١	المعرفة الجنسية السليمة	٤
٢	الصحة الجنسية	٤
٣	الوعي بالخصوصية	٣
٤	التعرف على لإساءة الجنسية	٤
٥	اتخاذ القرار	٣

إعداد برنامج باستخدام الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة للأطفال ضعاف السمع .  
إعداد البرنامج باستخدام الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة للأطفال ضعاف السمع قام الباحث بآتي .:

**لأهداف العامة :** تتمثل الأهداف العامة للبرنامج في الخبرة العلمية التي يفترض وصول الأطفال ضعاف السمع إليها عقب مرورهم بدروس البرنامج ، وتساعد هذه الخبرة على تنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية ، والمتعلقة بالصحة الجنسية ، وبالتعرف أي إساءة جنسية قد يتعرض لها الطفل ، والقدرة على اتخاذ القرار المناسب لصد هذه لإساءة ، والوعي بالخصوصية ، بما يساعد تنمية قدرة الطفل على اتخاذ القرارات المناسبة في حياته ، وتنمية ثقته في نفسه وإمكانياته وقدراته ، بما يساعد على تحقيق الأمن النفسي لديه .

**لأهداف الفرعية :** يهدف البرنامج إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية لدى الأطفال ضعاف السمع ، وتتمثل هذه الأهداف في .:

- ربط الخبرة السابقة للأطفال ضعاف السمع المخزنة في توليد أفكار تساعد على تنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية لديهم وذلك عن طريق المواقف المنظمة والأنشطة المخططة.
- تنمية وعى الأطفال بالأسس والقواعد التي تعمل على تحسين الصحة الجنسية لديهم.
- تنمية وعى الأطفال بقواعد السلوك لاجتماعي التي تحكم السلوك الجنسي.
- تنمية قدرة الأطفال علي التعرف على أي إساءة جنسية قد يتعرضون لها .
- تنمية قدرة الأطفال على صد أي اعتداء جنسي قد يتعرضون له دون خوف أو رهبة .
- مساعدة الأطفال علي تفسير التغيرات في الشكل وأعضاء الجسم المرتبطة بمظاهر النمو الجنسي في هذه المرحلة العمرية .
- المساهمة في تشكيل الهوية الجنسية للطفل في ضوء ثقافتنا العربية والإسلامية .
- توعية الأطفال بعقوبات التحرش أو التعدي الجنسي في الأديان السماوية.
- تنمية ثقافة الأطفال حول وظائف الأعضاء التناسلية ، ولاسم العلمي لكل عضو .
- تكوين اتجاهات سلمية نحو الأمور الجنسية والتكاثر والحياة الأسرية .
- تصحيح ما قد يكون لدى الطفل من معلومات وأفكار جنسية خاطئة .
- تعريف الأطفال بحدود الخصوصية الشخصية لكل منهم مثل الأعضاء الخاصة من الجسم لكل من الذكر والأنثى، عدم لمس الأعضاء الخاصة بأجسام زملائهم ، عدم السماح لزملائهم بلمس الأعضاء الخاصة بهم .
- تعزيز المهارات والعادات لاجتماعية والصحية السليمة المرتبطة بالثقافة الجنسية لدى الأطفال ضعاف السمع .
- تزويد الطفل بمجموعة من المعارف والمهارات والقيم الجنسية التي تتناسب مع مرحلته العمرية .
- تنمية شعور الطفل بالقبول والانتماء والألفة من زملائه في المجتمع .
- تنمية مهارات الطفل المتعلقة بتنمية قدرته على اتخاذ قراراته بنفسه .
- مساعدة الطفل على تقبل إعاقته السمع ، والتحرر من القيود التي تفرضها عليه إعاقته السمعية .
- تنمية ثقة الطفل في ذاته ، وقدرته على صد أي تحرش جنسي قد يتعرض له .
- تدعيم الصحة الجنسية للطفل .

**تحديد المحتوى العلمي للبرنامج :** تم تحديد محتوى البرنامج في صورة وحدات تعليمية يتدرج من خلالها الأطفال ضعاف السمع على المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية وتدعيم الأمن النفسي للطفل ، وذلك عن طريق :-

- تزويد الطفل بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات ذات الصلة بالجانب الجنسي في ضوء الفكر التربوي والإسلامي .
- تنمية السلوكيات الاجتماعية و الصحية السليمة المتعلقة بالنمو الجنسي لدى الأطفال في هذه المرحلة .
- مساعدة الطفل على تكوين شخصية سوية متكاملة ، ليتمكن من مواجهة ما قد يتعرض له من مخاطر سلوكية أو تجاوزات لفظية أو انحرافات جنسية أو فكرية .
- تزويد الطفل بمهارات تمكنه من التعرف على لإساءة الجنسية عند التعرض لها ، واتخاذ القرار اللائم لتجنب حدوث هذه لإساءة عند التعرض لها .
- إكساب الطفل مكنزمات الدفاع التي تؤمن له القدرة على الحفاظ على نفسه من إي إساءة جنسية في حدود سنه وقدراته .
- تدعيم الصحة النفسية للأطفال ، وذلك من خلال تنفيذ لآراء السلبية تجاه الأطفال ضعاف السمع ، وتقديم الأدلة على أهمية دور ضعاف السمع في المجتمع ، وتقديم بعض النماذج الناجحة للأطفال ضعاف السمع الذين كان لهم دور كبير في بناء المجتمع ، ومساعدتهم على تقبل إعاقته السمعية .
- تنمية قدرة الأطفال على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم، وتنمية قدرتهم على مواجهة المشكلات الجنسية التي قد تعرضون لها، وتنمية مهاراتهم الاجتماعية بما يساعدهم على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين شعورهم بالحب والقبول والانتماء للمجتمع .
- تنمية شعور الطفل بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، وأن له مكانة اجتماعية في المجتمع .

**بناء وحدات البرنامج :** تم بناء البرنامج في صورة ثلاث وحدات هي

### الوحدة الأولى ( الهوية الجنسية )

وتمثل وحدة الهوية الجنسية المفاهيم الجنسية التي يحتاج إليها الأطفال ضعاف السمع في مرحلة الطفولة ، من خلال تزويدهم بالمفاهيم الصحيحة للأعضاء التناسلية للجسم ، والتعرف على الفرق بين الرجل والمرأة في الجسد ، والتعرف على مظاهر النمو الجنسي في مرحلة الطفولة ، والتعرف على كيفية حدوث الحمل



بطريقة علمية ، وقد تكونت الوحدة من دروس هي الثقافة الجنسية ، ومظاهر النمو الجسدي في مرحلة الطفولة ، والحمل والولادة

#### أهداف الوحدة :

- التعرف على الأسماء العلمية لأعضاء التناسلية لكل من الولد والبنت .
- التعرف على كيفية حدوث الحمل بطريقة علمية .
- لإجابة عن استفسارات اللاميز الخاصة بالثقافة الجنسية .
- التعرف على مظاهر النمو الجنسي لكل من الولد والبنت في مرحلة الطفولة .
- زيادة ثقة اللاميز في أنفسهم .
- توثيق العلاقة بين المعلم واللاميز .

**لأنشطة المتكاملة :** حرص الباحث على تصميم أنشطة تساعد على زيادة ثقة اللاميز ضعاف السمع في أنفسهم وتنمي شعورهم بالراحة والأمان ، كما حرص الباحث على مساعدة الأطفال على طرح جميع الاستفسارات التي تدور في أذهانهم دون خوف أو تردد ، وذلك لمحاولة تعديل التصورات والمفاهيم الجنسية المغلوطة في نفوس اللاميز ، وقد ضمت الأنشطة التعليمية للتمهيد قبل تدريس دروس الوحدة ما يلي :

- مسرحية من أنا ؟ وهي تهدف إلى تعريف الأطفال الفرق في النمو الجسدي بين الولد والبنت .
- لعبة اكتشاف مع المعلم . وهي عبارة عن بعض الصور يقوم الباحث بعرضها ويطلب من اللاميز التعليق ، وهو يقوم بتصحيح المفاهيم المغلوطة لدى اللاميز
- الرسم ، وذلك بهدف توعية الأطفال بكيفية حدوث الحمل
- الوسائل التعليمية : جهاز الكمبيوتر . شاشة عرض . بطاقات ملونة . ألأم تسجيلية .
- لإستراتيجيات التدريسية : إستراتيجية التعلم الذاتي ، إستراتيجية التعلم النشط ، إستراتيجية الألعاب التعليمية ، إستراتيجية العروض العملية والمعملية ، إستراتيجية العصف الذهني . إستراتيجية حل المشكلات . إستراتيجية لعب الأدوار .

#### الوحدة الثانية ( لأمان في التعامل مع المحيطين )

وتمثل وحدة الأمان في التعامل مع المحيطين تعريف الأطفال بمقومات الصحة الجنسية وطرق النظافة الشخصية ، وكيفية التعرف على لإساءات الجنسية ، ومظاهر التحرش الجنسي ، وكيف يمكن صد لاعتداءات الجنسية ، وقد تكونت الوحدة من درسي مقومات الصحة الجنسية ، مظاهر لإساءات الجنسية وطرق التغلب عليها

## أهداف الوحدة :

- التعرف على اللمسات لأمنة والغير أمنة .
- التعرف على مظاهر التحرش الجنسي اللفظي .
- القدرة على صد أي اعتداء جنسي قد يتعرض له
- القدرة على نظافة أعضائهم التناسلية
- إتباع العادات الصحية السليمة في التعامل مع أعضاء الطفل التناسلية
- زيادة ثقة اللاميز في أنفسهم .
- إزالة الضغوط المفروضة على الأطفال بسبب إعاقاتهم السمعية .
- توثيق العلاقة بين الطفل وزملائه .

**لأنشطة المتكاملة :** حرص الباحث على تصميم أنشطة تساعد الأطفال ضعاف السمع على التعرف على مظاهر الإساءات الجنسية ، وطرق التصدي لأي مظهر من مظاهر الإساءة الجنسية ، كما حرص الباحث على زيادة الأنشطة التي تساعد على إكساب الأطفال العادات الصحية السليمة في التعامل مع الأعضاء التناسلية وكيفية المحافظة عليها ، والأنشطة التي تعمل على زيادة ثقة اللاميز في أنفسهم وقدرتهم على صد أي اعتداء جنسي قد يتعرض له ، كما حرص الباحث على مساعدة الأطفال على طرح جميع الاستفسارات التي تدور في أذهانهم دون خوف أو تردد ، وذلك حتى يكتسب الأطفال العادات الصحية السليمة ، وقد ضمت الأنشطة التعليمية للتمهيد قبل تدريس دروس الوحدة ما يلي :

- قصة " التحرش وصوره " وتهدف إلى تعريف الأطفال مظاهر التحرش الجنسي ، وكيف يمكنهم صد أي تحرش جنسي قد يتعرضون له .
- مسرحية صحي مصدر قوتي ؟ وهي تهدف إلى إكساب اللاميز العادات الصحية السليمة .
- لعبة أنا أستطيع . وهي عبارة عن لعبة يقوم فيها المعلم بطرح مجموعة من الأسئلة على الأطفال تعبر عن صورة من صورة التحرش الجنسي ويطلب من الأطفال التعبير عن رأيهم في الموقف ، وما يجب على الطفل لصد هذه التحرش ، ويقوم المعلم في كل موقف بتصحيح الأخطاء في إجابات الأطفال .
- النشاط الفني ، هي عبارة عن مجموعة من الصور ويطلب من الأطفال التعليق تحت كل صورة بعبارة أو كلمة مناسبة .

**الوسائل التعليمية :** جهاز الكمبيوتر . شاشة عرض . بطاقات ملونة . ألأم تسجيلية .

لإستراتيجيات التدريسية : إستراتيجية التعلم الذاتي ، إستراتيجية التعلم النشط ، إستراتيجية الألعاب التعليمية ، إستراتيجية العروض العملية والمعملية ، إستراتيجية العصف الذهني . إستراتيجية حل المشكلات . إستراتيجية لعب الأدوار .

### الوحدة الثالثة ( الثقة بالنفس واتخاذ القرار )

وتمثل الثقة بالنفس واتخاذ القرار إكساب الطفل مجموعة من المفاهيم والمهارات التي تساعده على الاعتماد على النفس ، واتخاذ القرار الصحيح معتمداً على أسلوب علمي في التفكير ، وإكساب الطفل مجموعة من المهارات لاجتماعية التي تمكنه من الاندماج في المجتمع والقضاء على مظاهر العزلة لاجتماعية التي يعانى منها الأطفال ضعاف السمع ، ومساعدة الأطفال على صد أي مظهر من مظاهر الإساءة التي قد يتعرضون له نتيجة إعاقته السمعية .

#### أهداف الوحدة :

- زيادة ثقة الأطفال في أنفسهم .
- تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الأطفال .
- إكساب الأطفال مهارات التفكير العلمي في اتخاذ القرار .
- تنمية قدرة الأطفال على صد أي مظهر من مظاهر الاعتداد التي قد يتعرضون له .
- زيادة ثقة اللاميز في أنفسهم .
- توثيق العلاقة بين الأطفال ضعاف السمع وأفراد المجتمع .
- القضاء على مظاهر العزلة لاجتماعية لأطفال ضعاف السمع .

**لأنشطة المتكاملة :** حرص الباحث على تصميم أنشطة تساعد على زيادة ثقة اللاميز ضعاف السمع في أنفسهم وتنمي مهارات اتخاذ القرار لدى اللاميز بأسلوب علمي سليم ، وتنمية المهارات لاجتماعية لدى الأطفال ، كما حرص الباحث على تعريف الأطفال بقدراتهم وإمكانياتهم ، وإكسابهم المهارات لاجتماعية التي تساعدهم على الاندماج في المجتمع ، وقد ضمت الأنشطة التعليمية للتمهيد قبل تدريس دروس الوحدة ما يلي .:

- مسرحية نعم أستطيع ؟ وهى تهدف إلى زيادة ثقة الأطفال في أنفسهم ومساعدتهم على اتخاذ القرار بأسلوب علمي سليم .
- لعبة ماذا أفعل عندما . وهى عبارة عن بعض الصور يقوم الباحث بعرضها ويطلب من الأطفال ما هو ردهم عندما يتعرضون لمثل هذه المواقف .

- رسم شجرة يعبر كل فرع من فروعها طرق اتخاذ القرار
- الوسائل التعليمية : جهاز الكمبيوتر . شاشة عرض . بطاقات ملونة . أفلام تسجيلية .
- لإستراتيجيات التدريسية : إستراتيجية التعلم الذاتي ، إستراتيجية التعلم النشط ، إستراتيجية الألعاب التعليمية ، إستراتيجية العروض العملية والمعملية ، إستراتيجية العصف الذهني . إستراتيجية حل المشكلات . إستراتيجية لعب الأدوار .

**تنظيم البرنامج:** تم تنظيم المهارات المستهدفة في المحتوى التعليمي للبرنامج كما يلي .:

- روعي في تنظيم محتوى البرنامج ربط الخبرة السابقة للأطفال بالخبرات الجديدة المقدمة لهم ، كما روعي ترابط المهارات والأفكار المقدمة للأطفال ضعاف السمع .
- تكامل الأنشطة وترابطها وشمولها ، وربطها بأهداف البرنامج ومحتواه .

**فنيات البرنامج :** اعتمد البرنامج في فنياته على الأساس النظري لخصائص الأطفال ضعاف السمع في هذه المرحلة العمرية ، ولإجابة عن الكثير من الأسئلة المتعلقة بالثقافة الجنسية التي تدور في أذهان الأطفال ولا يستطيعون طرحها على المعلم ، وقد تم الاعتماد على مجموعة من الفنيات لتحقيق أهداف البرنامج ، حيث تم لاعتتماد على أسلوب التواصل الكلي الذي يجمع بين لغة لإشارة واللغة المنطوقة كأسلوب للتواصل مع الأطفال أثناء تدريس البرنامج وذلك بهدف لاستفادة من بقايا حاسة السمع المجموعة لدى أطفال عينة البحث ، كما تم لاعتتماد على التعزيز ، وذلك من خلال تقديم المعززات للأطفال ضعاف السمع التي تعمل على تحفيزهم وتشجيعهم للتعرف على محتوى البرنامج ولاندماج فيه ، كما تم لاعتتماد علي تقديم القدوة والمثل بهدف زيادة ثقة الأطفال ضعاف السمع في قدراتهم وإمكانياتهم .

**أساليب التقويم :** تأكيد لأهمية التقويم في البرنامج ، وضرورة استمراريته ، استخدم الباحث عملية التقويم في البرنامج لمعرفة مدى تقدم الأطفال ضعاف السمع في المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية ، وتحقيق الأمن النفسي لديهم ، ل ذا جاء التقويم في البحث على ثلاث مراحل وهي .:

- التقويم القبلي : وجري قبل التدريس ، بهدف قياس مستوى المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية لدى الأطفال ضعاف السمع ، من حيث معرفتهم بالخصوصية ، وقدرتهم على صد أي اعتداء جنسي قد يتعرضون له ، وإحساسهم بالأمن والأمان النفسي ، ومدى قدرتهم على المحافظة على صحتهم الجنسية، ويتم ذلك من خلال تطبيق اختبار الثقافة الجنسية ومقياس الأمن النفسي قبلياً على مجموعة البحث .
- التقويم التكويني ( البنائي ) : وجري هذا التقويم بعد الانتهاء من تدريس كل درس من دروس وحدات البرنامج ، بهدف تقديم التغذية الراجعة ، والارتقاء بمستوى الأطفال أثناء السير في البرنامج

، والكشف عن لإيجابيات وتدعيمها ، والكشف عن السلبيات ومحاولة علاجها ، ويتم هذا التقويم من خلال تطبيق لاستبيانات المضمنة داخل الأنشطة التعليمية المتكاملة التي تتضمنها كل مرحلة من مراحل الدرس ، بهدف التعرف على مدى التقدم في تحقيق أهداف الدرس .

• التقويم التجميعي ( النهائي ) : وجري بعد الانتهاء من تدريس البرنامج للتعرف على مدى تحقيق البرنامج لأهداف التي صمم من اجلها ، ويتم ذلك من خلال تطبيق اختبار الثقافة الجنسية ومقياس الأمن النفسي بعدياً على مجموعة البحث .

**تحكيم البرنامج :** بعد إعداد البرنامج في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من أساتذة التربية الخاصة ، ومعلمي الأطفال ضعاف السمع ، وذلك للتأكد من :

- مدى مناسبة أهداف الوحدات التعليمية لمحتوى البرنامج ، ومدى مناسبة الأنشطة المتكاملة لقدرات وإمكانيات الأطفال ضعاف السمع .
- دقة السلامة اللغوية للبرنامج .
- إضافة الأنشطة التي ترونها سيادتكم لازمة لتحقيق أهداف البرنامج .

وبعد عرض البرنامج على السادة المحكمين أظهرت نتائج التحكيم بعض الملاحظات ، وقام الباحث بتنفيذها ، حيث تم إضافة بعض الأنشطة ، وبذلك أصبح البرنامج في صورته النهائية وجاهز للتطبيق .

**التجربة لاستطلاعية :** قام الباحث بإجراء تجربة استطلاعية على عينة الأطفال ضعاف السمع ممن تتراوح أعمارهم بين ٩-١١ عام بمدرسة فصول الأمل لابتدائية للصم وضعاف السمع بحاجر كومير التابعة لإدارة إسنا التعليمية من نفس مجتمع البحث ، من غير عينة البحث ، وكان عددهم ( ١٠ ) أطفال في الفصل الدراسي الأول لعام الدراسي ( ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ ) بشكل مكثف لمدة ثلاثة أسابيع (بداية من يوم الأحد ٢٣ محرم ١٤٤١ هـ الموافق ٢٣ سبتمبر ٢٠١٩ حتى يوم الخميس ١٠ صفر ١٤٤١ هـ الموافق ١٠ أكتوبر ٢٠١٩ ) ، وذلك بهدف التعرف على الصعوبات التي قد تواجه الباحث في أثناء التجربة الأساسية للبحث ، والتأكد من الكفاءة الداخلية لمواد المعالجة التجريبية، وقد أشارت وجود بعض المشكلات الفنية والتي تم التعامل معها والتغلب عليها مثل ضعف إمكانيات المادية داخل المدرسة ، قد قام الباحث بتوفير الكثير من إمكانيات الخاصة بالأنشطة التعليمية المتضمنة داخل البرنامج ، خجل الكثير من الأطفال من عرض المشكلات الجنسية الخاصة بهم والاعتداءات الجنسية التي يعرضون لها وخاصة الفتيات ، وقد قام الباحث بالتغلب على ذلك بمحاولة تكوين نوع من الصداقة بين الأطفال والباحث ، كما قام الباحث بمناقشة الكثير من المشكلات الجنسية بشكل فردي ، إجراء تعديلات بسيطة لبعض الأنشطة وذلك لصعوبة إستيعاب الأطفال للهدف التعليمي من هذه الأنشطة ، تعديل بعض المفردات اللغوية التي لا تتناسب مع ثقافة اللاميد .

وعليه يصبح البرنامج في صورته النهائية وجاهز للتطبيق ، وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من البحث والذي نصه " ما التصور المقترح لبرنامج باستخدام الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة للأطفال ضعاف السمع؟

إعداد أدوات البحث .

إعداد اختبار الثقافة الجنسية .

**الهدف من الاختبار :** تم تصميم اختبار الثقافة الجنسية بهدف قياس مدى تمكن الأطفال ضعاف السمع من المهارات ذات الصلة بالجانب الجنسي ، ومدى قدرة الأطفال ضعاف السمع على مواجهة أي مخاطر سلوكية أو تجاوزات لفظية أو انحرافات فكرية قد يتعرضون لها .

**مصادر بناء الاختبار :** تم لاعتماد على الدراسات السابقة التي تناولت الثقافة الجنسية ( غرابة ، ٢٠١٣ & الحمراوي ، ٢٠١٩ & محمد ، ٢٠١٩ & عبد الحليم ، ٢٠٢٠ & حسن ، ٢٠٢٠ & Clatos and Moss and Blaha ,2020 & Asare .2019 ) وذلك للتعرف على طرق قياس المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية لدى الأطفال ضعاف السمع في هذه المرحلة العمرية .

**محتوى الاختبار :** تكون الاختبار من مجموعة من الأسئلة تقيس المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية لدى الأطفال ضعاف السمع في سن من ٩ - ١١ عام ، في خمس مهارات رئيسية مهارات رئيسية وهي :

- المعرفة الجنسية السليمة : مدى وعي الطفل بالمفاهيم والمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات ذات الصلة بالجانب الجنسي .
- الصحة الجنسية : وهو يقيس مدى وعي الطفل بالسلوكيات الصحية السلمية لنظافة أعضائه التناسلية وعدم لإضرار بها والمحافظة عليها .
- الوعي بالخصوصية : وهو يقيس مدى قدرة الطفل على تمييز الأعضاء الخاصة من جسده ، وأهمية سترها ، حمايتها .
- التعرف على لإساءة الجنسية : وهو يقيس مدى وعي الطفل بالمواقف لآمنة والخطرة ، وتحديد أي اللمسات التي تعد إساءة جنسية .
- اتخاذ القرار : وهو يقيس مدى قدرة الطفل على اتخاذ قرار لصد أي هجوم أو اعتداء جنسي قد يتعرض له ، والمحافظة على خصوصية أعضائه جسده الخاصة .

**تحديد محتوى الاختبار :** روعي في إعداد الاختبار ، أن يناسب مستوى وخصائص الأطفال ضعاف السمع ، من خلال الاعتماد على الصور ، وسهولة لغة الاختبار ، استخدام صور من بيئة الأطفال ضعاف السمع أن تناقش أسئلة لاختبار المشكلات الجنسية لدى الأطفال ضعاف السمع .

**وصف لاختبار :** تم تصميم لاختبار عبارة مجموعة من الأسئلة لاختبار من متعدد ، لكل سؤال ثلاث بدائل يختار الطفل البديل المناسب ، والسؤال عبارة عن حملة خبرية أو صورة ، يأخذ الطفل درجة واحدة لإجابة الصحيحة ، وصفر لإجابة الخاطئة .

**صدق لاختبار :** تم حساب صدق المقياس بلآتي .:

- صدق المحكمين : تم عرض لاختبار في صورته النهائية لاختبار على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة التربية الخاصة في الجامعات المصرية ، ومعلمي الأطفال ضعاف السمع ، لاستطلاع آرائهم في لاختبار حول السلامة اللغوية لاختبار ، وقدرته على قياس ما وضع من اجله ، ومناسبته لأطفال ضعاف السمع ، قد تم تعديل لاختبار في ضوء تعليقات السادة المحكمين .
- حساب معامل لارتباط بين درجات العينة لاستطلاعية على كل عبارة ودرجتهم الكلية على البعد الذي تنتمي إليه العبارة ، وقد جاءت النتائج كما يوضح الجدول التالي .

جدول ( ٣ ) معامل لارتباط بين درجات العينة لاستطلاعية على كل بعد ودرجتهم الكلية

م	البعد	معامل لارتباط
١	المعرفة الجنسية السليمة	٠.٨٧
٢	الصحة الجنسية	٠.٨٠
٣	التعرف على لإساءة الجنسية	٠.٧٨
٤	الوعي بالخصوصية	٠.٨١
٥	اتخاذ القرار	٠.٧٩
٦	الدرجة الكلية لاختبار	٠.٨٠

- حساب معاملات لارتباط بين درجة كل عبارة في المقياس والدرجة الكلية للمقياس ، وقد وجدت أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١) .

**حساب معامل الثبات لاختبار :** تم حساب ثبات لإخبار بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية ، وطريقة إعادة التطبيق ، والتي تم تطبيقها على ( ١٠ ) أطفال بمدرسة فصول الأمل للصم وضعاف السمع

باجر كومير " عينة استطلاعية تم استبعادهم من عينة البحث " ) ثم أعيد التطبيق على الأطفال مرة أخرى بعد ٢٠ يوم ، ويوضح الجدول التالي أن لاختبار تتميز بنسب عالية من الثبات .

جدول ( ٤ ) معامل ثبات لاختبار التحصيلي

إعادة التطبيق	التجزئة النصفية	معامل الفا	معامل كرونباخ	الاختبار التحصيلي
0,692	0,782	0,673		لاختبار

**تحديد زمن الاختبار :** تم تحديد زمن لاختبار بحساب متوسط زمن إجابة لاختبار من جانب أطفال الدراسة لاستطلاعية ، وقد تم تحديد ٦٠ دقيقة كزمن لاختبار .

#### مقياس لأمن النفسي .

تم إعداد مقياس الأمن النفسي للأطفال ضعاف السمع وفق الخطوات التالية .:

**الهدف من المقياس :** يهدف المقياس إلى قياس مدى قدرة الأطفال ضعاف السمع على الاعتماد على النفس في اتخاذ قراراتهم الشخصية ، ومدى ثقتهم بأنفسهم ، ومدى قدرتهم على مواجهة أي إساءة جنسية قد يتعرضون لها ، مدى شعورهم بالحب والانتماء إلى المجتمع ، ومدى قدرتهم على تكوين علاقات اجتماعية مع الأطفال العاديين المحيطين بهم .

**مصادر بناء المقياس :** تم لإطلاع على بعض الدراسات التي تناولت قياس الأمن النفسي للأطفال ( عبده ، ٢٠١٧ & علي ، ٢٠١٨ & أمين ، ٢٠١٨ & عبد الحليم ، ٢٠٢٠ ، Kenny; Wurtele, & Needelman,2015 & and Alonso, 2017 )

**وصف المقياس :** تم تصميم الاختبار بحيث يتكون من أربع أبعاد رئيسية هي .:

- الأمن النفسي الأسري : وهو يقيس مدى شعور الطفل بالأمن داخل أسرته ، ويتكون هذا البعد من ٥ عبارات .
- الأمن النفسي لاجتماعي : وهو يقيس مدى شعور الطفل بان له مكانة اجتماعية ، وأنه قادر على إقامة علاقات طيبة رغم إعاقته السمعية ، ويكون هذا البعد من ٥ عبارات .
- الأمن المدرسي : وهو يقيس مدى شعور الطفل بالأمن والسعادة ، وأنه محبوب داخل المدرسة ، ومدى التزام الطفل بالمشاركة في الأنشطة المدرسية ، ويتكون هذا البعد من ٦ عبارات .



• الأمن النفسي الذاتي : وهو يقيس مدى قدرة الطفل على الاعتماد على ذاته ، مدى ثقته في ذاته ، وثقته في صد أي هجوم جنسي قد يتعرض له ، وقدرته على إدارة شؤون حياته ، وتحمله مسئولية نفسه ، ويتكون هذا البعد من ٧ عبارات .

**تصحيح المقياس :** تم تصميم خمس استجابات يختار الطفل منها اختيار واحد ، وقد جاءت درجات المقياس كالتالي : في حالة العبارات السلبية دائماً (درجة واحدة) . في كثير من الأحيان (درجتين) . في بعض الأحيان (ثلاث درجات) . نادراً (أربع درجات) . لا أعاني (خمس درجات) ، أما في حالة العبارات لإيجابية دائماً (خمس درجات) ، في كثير من الأحيان (أربع درجات) ، في بعض الأحيان (ثلاث درجات) ، نادراً (درجتان) ، لا أعاني (درجة واحدة) .

**صدق المقياس :** تم حساب صدق المقياس بالطرق الآتية :

• صدق المحكمين : تم عرض المقياس في صورته الأولية عن مجموعة من أساتذة التربية الخاصة في الجامعات المصرية لإبداء آرائهم في المقياس ، وتعديل ما يرونه ، وإضافة أو حذف العبارات ، وقد تم تعديل بعض العبارات في الصياغة في ضوء آراء السادة المحكمين .

• صدق المحك : وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أطفال العينة لاستطلاعية ، ومقياس الأمن النفسي ل عبد الحليم (٢٠٢٠) ، وقد كان معامل الارتباط (٠,٦٧٣) وهو دال عند مستوى (٠,٠٥)

**حساب معامل الثبات المقياس :** تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ، وإعادة التطبيق ، والتي تم تطبيقها على (١٠) أطفال بمدرسة فصول الأمل للصم وضعاف السمع بحاجر كومير " عينة استطلاعية تم استبعادهم من عينة البحث " ثم أعيد التطبيق على الأطفال مرة أخرى بعد ٢٠ يوم ، ويوضح الجدول التالي أن المقياس تتميز بنسب عالية من الثبات .

جدول (٥) معامل ثبات المقياس

م	مقياس لأمن النفسي	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	إعادة التطبيق
١	الأمن الأسري	0,673	0,735	0,673
٢	الأمن النفسي لاجتماعي	0,653	0,583	0,563
٣	الأمن النفسي المدرسي	0,763	0,564	0,673
٤	الأمن النفسي الذاتي	0,765	0,654	0,763
٥	المقياس ككل	0,689	0,659	0,639

**تحديد زمن المقياس :** تم تحديد زمن المقياس بحساب متوسط زمن إجابة لاختبار من جانب أطفال الدراسة لاستطلاعية ، وقد تم تحديد ٥٠ دقيقة كزمن لتطبيق المقياس .

### إجراءات تنفيذ الدراسة التجريبية .

- **تحديد عينة البحث :** تم اختيار العينة الأساسية للدراسة قوامها ( ١٨ طفل ) باستخدام طريقة المعاينة المنظمة ( "Systematic Sampling" ) ، وذلك من خلال كشوف أسماء مدرسة توماس ١ للصم وضعاف السمع ، الذين تتراوح أعمارهم بين ٩-١١ عام في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠١٩ / ٢٠٢٠ ) بعد استبعاد أطفال العينة لاستطلاعية.
- تم مقابلة الأطفال قبل البدء في تنفيذ البرنامج بعشرة أيام بشكل يومي بهدف تكوين علاقات بين الباحث والأطفال ، وقام الباحث بتوزيع بعض الألعاب البسيطة على الأطفال ، وبعض أنواع الحلوى والشوكولات ، كما قام الباحث بنشر جو من المرح والسعادة بين أطفال البحث ، وفي آخر يوم قبل تطبيق البرنامج قام الباحث بشرح بعض التوجيهات ، ولاتفاق على المواعيد ، ومناقشة أهداف البحث ، وأهميته في حياة الأطفال .
- قام الباحث بإنشاء صفحة على فيس بوك تحمل أسم " أطفال مدرسة توماس ١ لمواجهة التحرش الجنسي " ، وقام الباحث بضم جميع أطفال مجموعة البحث فيها ، بهدف نشر مجموعة من الصور ، التي تساعد على تحقيق أهداف البحث ونشر جو من السعادة والمرح بين الأطفال .
- التأكيد من توفير متطلبات وتجهيزات تجربة البحث .
- **تطبيق أدوات القياس قبلياً:** تم التطبيق القبلي لأدوات القياس المتمثلة في (اختبار الثقافة الجنسية . مقياس الأمن النفسي ) يوم الأحد الموافق ٢٠ صفر ١٤٤١ هـ الموافق ٢٠ أكتوبر ٢٠١٩ .
- **تطبيق مواد المعالجة التجريبية على المجموعة التجريبية:** تم عقد لقاء مع أطفال المجموعات التجريبية من البحث لتوضيح أهداف البرنامج، وأدوات التفاعل المستخدمة من خلاله، وقد التزم الباحث بالرد على استفسارات الأطفال المعلنة أو الخاصة ومتابعة تقدمهم في تنفيذ الأنشطة وتوجيههم ، وقد استغرق تطبيق التجربة الأساسية للدراسة حوالي أربع أسابيع بواقع ثلاث حصص في الأسبوع أيام الاثنين ، والثلاثاء ، والأربعاء، وكان كانت بداية تدريس البرنامج يوم الاثنين ٢١ صفر ٢٠١٩ الموافق ٢١ أكتوبر ٢٠١٩ حتى يوم الأربعاء الموافق ١٥ ربيع أول ١٤٤١ هـ الموافق ١٣ نوفمبر ٢٠١٩ .
- تطبيق أدوات البحث بعدياً يوم الخميس الموافق ١٦ ربيع أول ١٤٤١ هـ الموافق ١٤ نوفمبر

٢٠١٩

**نتائج البحث ومناقشتها.**

لإجابة عن السؤال الثاني من البحث والذي نصه " ما فاعلية برنامج باستخدام الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة في تنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية لدى الأطفال ضعاف السمع ؟ " والتحقق من صحة الفرض الأول والذي نصه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار الثقافة الجنسية لصالح القياس البعدي .

قام الباحث بحساب اختبار ت لمتوسطين مرتبطين لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الثقافة الجنسية ، وذلك للتعرف على فاعلية البرنامج في تنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية لدى الأطفال ضعاف السمع ، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها كما يوضح الجدول التالي

جدول (٦) درجات الأطفال في اختبار المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية

الجوانب الرئيسية	التطبيق	عدد العينة	المتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى اللالة	حجم لأثر
المعرفة الجنسية السليمة	القبلي	١٨	١,٣٤	١,٠٦٧٥٤	٤٠.٤٦٤٣	٠.٠١	٠.٩٠
	البعدي	١٨	٤,٠٩	١.٦٥٧٥٣			
الصحة الجنسية	القبلي	١٨	١.٥٣	١,٧٨٣٤٣	٣٩.٥٣٣٦	٠.٠١	٠.٨٩
	البعدي	١٨	٣.٩٩	١,٠٤٥٣٦			
الوعي بالخصوصية	القبلي	١٨	١,٠٩	١,٨٣٤٢٢	٤١,٦٣٦٣	٠.٠١	٠.٩١
	البعدي	١٨	٤,٠٠	٠.٩٠٤٢٤			
التعرف على لإساءة الجنسية	القبلي	١٨	١.٧٦	٢.٦٨٧٥٣	٤٣,٧٦٤٢٣	٠.٠١	٠.٩٣
	البعدي	١٨	٤,٤٣	١.٧٨٤٣٢			
اتخاذ القرار	القبلي	١٨	١,٠٥	١,٦٧٤٦٤	٤٠.٥٥٥٣٤	٠.٠١	٠.٩٥
	البعدي	١٨	٤,١٢	١,٠٢٤٢٢			
الدرجة الكلية لاختبار	القبلي	١٨	٦.٧٧	٢,٠٤٢١٣	٥٠.٥٦٦٣٣	٠.٠١	٠.٩٠
	البعدي	١٨	٢٠.٦٣	١,٤٣٢٥٦			

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجات حرية ( ١٧ ) تساوي ١.٧٣٤

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠١ ودرجات حرية (١٧) تساوي ٢.٥٥٢ .

يتضح من الجدول السابق فاعلية استخدام الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة في تنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية لدى الأطفال ضعاف السمع ، حيث بلغ حجم الأثر في اختبار

الثقافة الجنسية ككل (٠.٩٠)، وهو حجم أثر كبير وفقا للتصنيف الذي اقترحه كوهين ١٩٧٧، ويمكن تفسير ذلك من خلال:

- ساعد برنامج الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة على يكون الطفل هو محور العملية التعليمية، مما ساهم على إقبال الأطفال على محتوى البرنامج بنشاط وفاعلية، الأمر الذي أدى إلى تمكن الأطفال ضعاف السمع من المهارات المدمجة داخل البرنامج، كما أن الباحث قام بصياغة جميع الأنشطة والمحتوى التعليمي المتضمن داخل البرنامج من مشكلات حقيقية يعانى منها الأطفال ضعاف السمع.
- تم إعطاء الأطفال مساحة كبيرة من الحرية فى تنفيذ الأنشطة المتكاملة داخل الوحدات التعليمية وفق رؤيتهم، حسب إمكانيات وقدرات كل طفل، وذلك لزيادة ثقة الطفل فى نفسه والتغلب على مشكلة الفروق الفردية بين الأطفال، كما تم الحرص على إثارة كل المشكلات الجنسية والنفسية المنتشرة فى بيئة الأطفال ضعاف السمع والتي يعانى منها معظم أطفال عينة البحث، وحرص الباحث على كسر حاجز الخوف أو الخجل التي يعانى منه الأطفال أثناء مناقشة مكونات الثقافة الجنسية، مما ساهم في زيادة إقبال الأطفال على محتوى البرنامج، مما ساهم في تنمية المهارات المتعلقة بالثقافة الجنسية لديهم.
- أعتد برنامج الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة على الخبرة الجنسية السابقة للأطفال ضعاف السمع، كما تم الحرص على إثارة فضول الأطفال نحو موضوع البرنامج من خلال ربط محتوى البرنامج بمشكلات يعانى منها الأطفال وتؤرق حياتهم مثل مشكلة التحرش الجنسي، ومشكلة نظافة أعضاءهم التناسلية، أو عرض مجموعة من الصور التي تثير دافعية الأطفال تجاه موضوع الوحدات،
- تم تصميم الأنشطة داخل البرنامج مناسبة للمستوى العقلي واللغوي للأطفال ضعاف السمع، مما ساعد على زيادة إقبال الأطفال على البرنامج، مما ساهم في زيادة مهارات الأطفال المتعلقة بالثقافة الجنسية، وهذا يتفق مع نتائج دراسة عبد الحميد (٢٠١٣) التي أشارت نتائجها إلى فاعلية الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة في تنمية بعض مفاهيم الجنس لدى طفل الروضة.
- حرص البرنامج على استخدام مجموعة من الأنشطة المتكاملة التي تساعد على تنمية مجموعة من المهارات لاجتماعية المرتبطة بالمهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية لدى الأطفال ضعاف السمع، مثل مهارة التواصل بفاعلية مع زملائهم العاديين المحيطين به في المجتمع، ومهارة اتخاذ القرار، ومهارة احترام حقوق الغير، ومهارة الانتماء والولاء للمجتمع والأسرة، ومهارة التعرف على القواعد المجتمعية الحاكمة للمجتمع، وقد تم تقديم هذه الأنشطة بصورة محببة للأطفال ضعاف السمع ونثير حماسهم، في صورة ألعاب تعليمية، وأنشطة ترويحية مسرحية، وأنشطة فنية، مما

ساعد على تنمية مهارة الأطفال ضعاف السمع في التعرف على لإساءة الجنسية ، والوعي بالخصوصية .

• يتفق هذا مع نتائج دراسة Baker (٢٠١٢) التي أشارت نتائجها أن تنمية مهارة التعرف على اللسمة لأمنة وغير لأمنة ، وتحديد المعتدين يساعد على تنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية لدى الأطفال ضعاف السمع ، كما تتفق مع نتائج دراسة الديب (٢٠١٥) التي أشارت نتائجها إلى أن تنمية مهارات الأطفال لاجتماعية ، والتحدث معهم ، وزيادة ثقتهم في أنفسهم ،يساعد على حمايتهم من التحرش .

• راعي البرنامج الخصائص النفسية والتربوية لأطفال ضعاف السمع ، من حيث لاعتماد على الأنشطة المتكاملة المحببة لأطفال ضعاف السمع ، فالأنشطة التعليمية هو الأسلوب الأكثر فاعلية في إكساب الأطفال ضعاف السمع المهارات والقيم لاجتماعية ، كما عمل البرنامج إلى بث روح من السعادة والسرور بين أطفال مجموعة البحث .

• قدم البرنامج التغذية الراجعة الفورية، عن طريق تقديم مجموعة من المعززات الفورية ، ولاعتماد على النمذجة في التعلم، من خلال تقديم مجموعة من الألام التعليمية القصيرة لأطفال في نفس سن مجموعة البحث ، ويعانون من ضعاف سمعي قاموا بالتصدي لمحاولة تحرش جنسي يتعرضون لها هم أو أحد من زملائهم ، وتطبيق نظرية المحاولة والخطأ ، مما ساعد على زيادة فاعلية البرنامج في تنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية لدى الأطفال ضعاف السمع .

• يتفق هذا مع نتائج دراسة إبراهيم و عبد الوهاب (٢٠٠٢) التي أشارت نتائجها إلى أن تقديم محتوى تعليمي يراعي الخصائص النفسية والتربوية للأطفال المعوقين سمعياً يساعد على تنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية لديهم ، كما تتفق مع نتائج دراسة الزهار (٢٠١٠) التي أشارت إلى أن تقديم الوحدات التعليمية المتكاملة التي تقدم التغذية الراجعة الفورية لأطفال يساعد على تنمية مهارات الطفل الصحية وعوامل السلامة لديهم .

• تطبيق نظرية المحاولة والخطأ داخل الأنشطة التعليمية لأطفال ضعاف السمع، وتدريب الأطفال ضعاف السمع ، على مهارات الثقافة الجنسية، ساعد على زيادة مهارات الأطفال ضعاف السمع الجنسية ، كما تم لاعتماد على الصور ذات الألوان الأساسية لجذب انتباه الأطفال، وحرص الباحث على وضوح ومناسبة المكونات البصرية والسمعية للأنشطة التعليمية لخصائص وقدرات وإمكانيات الأطفال ضعاف السمع ، وترابط جميع عناصر الوسائل التعليمية ، مما ساهم في زيادة فاعلية البرنامج ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة خليفة و وهدان (٢٠١٤) التي أشارت نتائجها أن لاهتمام بيئة التعلم من العوامل المؤثر في زيادة أثر البرامج التعليمية لأطفال ضعاف السمع .

• يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تطبيقات النظرية البنائية التي يتم التركيز فيها على أن الطفل هو الذي يبني معارفه ، وتري التعلم يحدث من خلال تفاعل الوسائل والأنشطة التي يؤديها الطفل

باستخدام خبرته السابقة ليحصل على خبرة جديدة ، تساعد على تعديل سلوكه ، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة Hanifa (٢٠١٧) التي أشارت نتائجها إلى أن تنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية لدى الأطفال ضعاف السمع ، لا يمكن أن يتم دون الاعتماد على خبرة الأطفال السابقة والبناء عليها لاكتساب خبرات جديدة .

وللتأكيد على فاعلية البرنامج في تنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية تم حساب حجم التأثير ، كما يوضح جدول التالي .

جدول (٧) مقدار حجم تأثير البرنامج في تنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية

العامل المستقل	العامل التابع	قيمة (d)	حجم التأثير
برنامج باستخدام الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة	المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية لدى الأطفال ضعاف السمع	١,٤١	كبير

يتضح من الجدول السابق فاعلية برنامج باستخدام الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة في تنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية لدى الأطفال ضعاف السمع، ويمكن تفسير ذلك من خلال .:

- قدم البرنامج المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية في صورة وحدات تعليمية متدرجة تتناسب مع قدرات وإمكانات الأطفال ضعاف السمع، كما قدم البرنامج مجموعة من المثيرات البصرية التي تساعد على زيادة جذب أنظار الأطفال ضعاف السمع تجاه موضوع البرنامج ، كما عمل الباحث على التحكم في المثيرات بحيث لا تشتت انتباه الأطفال، كما أستخدم البرنامج مجموعة من المداخل الحسية البصرية ، والحركية بهدف زيادة فاعلية البرنامج .
- وهذا يتفق مع نتائج دراسة عبد اللطيف (٢٠١٣) التي أشارت نتائجها أن تعدد المثيرات البصرية في البرامج التعليمية للأطفال ضعاف السمع يساعد على زيادة فاعلية البرنامج في إكساب الأطفال المهارات المتضمنة داخل البرنامج، كما تتفق مع نتائج دراسة محمد (٢٠١٦) التي توصلت إلى فاعلية المثيرات البصرية في تنمية مهارات الأطفال ضعاف السمع الحياتية .
- راعي الباحث أثناء تقديم وحدات البرنامج ، ممارسة الأطفال ضعاف السمع أنواع متعددة من الأنشطة للتمكن من المفاهيم الجنسية مثل العروض المسرحية ، و التلوين ، والألعاب التعليمية ، الرسم ، وغيرها من الأنشطة المتكاملة ، مما ساعد على زيادة أثر البرنامج في تنمية قدرة الأطفال في التعرف المفاهيم والمهارات الجنسية السليمة ، وهذا يتفق مع دراسة عبد الحليم (٢٠٢٠) التي أشارت نتائجها

إلى فاعلية تعدد الأنشطة التعليمية وتكاملها في تنمية ثقافة الأطفال ضعاف السمع الجنسية ، وتنمية مهاراتهم في الفهم الصحيح لمظاهر النمو الجنسي .

- قدم البرنامج مجموعة من الأنشطة لاجتماعية المتكاملة التي ساعدت الأطفال ضعاف السمع من تقادي العزلة لاجتماعية التي كانوا يعانون منها ، ومناقشة قضايا التحرش الجنسي دون خوف أو رهبة ، وتبادل لآراء مع الباحث في كيفية التصدي للطفل المتحرش ، مما ساعد في زيادة وعي الأطفال بالتعرف على الإساءة الجنسية التي يتعرضون لها ، وكيف يمكنهم التصدي لأي مظهر من مظاهر التحرش الجنسي التي يتعرضون له، وهذا يتفق مع نتائج دراسة عمر (٢٠١٦) التي أشارت نتائجها إلى فاعلية الأنشطة التعليمية في تنمية قدرة الأطفال ضعاف السمع في حل المشكلات التي يتعرضون لها .

- هدف البرنامج إلى ربط محتوى الوحدات التعليمية بواقع وحياة الأطفال ضعاف السمع ، واستخدام المصطلحات اللغوية السهلة التي تتناسب مع لغة الأطفال ضعاف السمع الذين يعانون من ضعف الحصيلة اللغوية لهم نتيجة إعاقتهم السمعية ، كما حاول الباحث الجمع بين اللغة المنطوقة ولغة لإشارة أثناء شرح دروس الوحدات وذلك بهدف لاستفادة من بقاء حاسة السمع الموجودة لدى الأطفال ، مما كان له أثر في زيادة تأثير البرنامج في تعديل سلوك الأطفال ، وتنمية مهاراتهم المتعلقة بالثقافة الجنسية ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة Nelson and Bruce (٢٠١٩) التي أشارت إلى فاعلية البرامج التعليمية التي لأمس واقع وحياة الأطفال ضعاف السمع وتناقش قضايا تخصهم ، في زيادة إقبال الأطفال على محتوى البرنامج .

- يمكن تفسير النتيجة في ضوء نظرية المرونة العقلية Mental Flexibility التي يوفرها التعلم من خلال الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة لأطفال ضعاف السمع، من حيث إعطاء الأطفال ضعاف السمع حرية التحكم في عملية التعلم، واستغراق كل طفل في النشاط دون ضغوط أو تأثير من قبل المعلم ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة أحمد (٢٠١٧) التي أشارت نتائجها إلى فاعلية الأنشطة الدرامية في إكساب طفل الروضة الهوية الوطنية .

لإجابة عن السؤال الثالث من البحث والذي نصه " ما فاعلية برنامج باستخدام الوحدات التعليمية القائمة على لأنشطة المتكاملة في تدعيم لأمن النفسي لدى لأطفال ضعاف السمع؟ " والتحقق من صحة الفرض الثاني والذي نصه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الأمن النفسي لصالح القياس البعدي .

قام الباحث بحساب اختبار ت لمتوسطين مرتبطين لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الأمن النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع ، وذلك للتعرف على فاعلية البرنامج في تدعيم الأمن النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع ، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها كما يوضح الجدول التالي

جدول (٨) درجات لأطفال على مقياس لأمن النفسي

حجم لأثر	مستوى اللالة	قيمة "ت"	لانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة	التطبيق	الجوانب الرئيسية
٠.٨٧	٠.٠١	٣٤.٦٧٤٣	١.٤٥٣٤٤ ١.٨٩٣٤٥	٧.٥٦ ٢٢.٨٩	١٨ ١٨	القبلي البعدي	الأمن الأسري
٠.٧٨	٠.٠١	٣٧.٥٦٤٣	٢.٣٤٢٥٧ ١.٩٨٤٥٣	٦.٣٤ ٢٠.٧٨	١٨ ١٨	القبلي البعدي	لأمن النفسي لاجتماعي
٠.٩٠	٠.٠١	٤٠.٣٢٦٥	١.٩٨٣٤٣ ١.٠٩٢٣٤٢	٩.٤٥ ٢٦.٧٨	١٨ ١٨	القبلي البعدي	لأمن النفسي المدرسي
٠.٨٥	٠.٠١	٣٦.٧٦٣٤	١.٩٨٣٤٢٦ ١.٦٥٣٢٦٧	١٠.٥٦ ٣٠.٣٤	١٨ ١٨	القبلي البعدي	لأمن النفسي الذاتي
٠.٨٣	٠.٠١	٤٥.٥٦٣٦	٢.٢٢١٥٦ ١.٣٤٢٥٤٦	٣٣.٩١ ١٠٠.٧٩	١٨ ١٨	القبلي البعدي	الدرجة الكلية للمقياس

قيمة ت الجدولية عند مستوي دلالة ٠.٥ ودرجات حرية ( ١٧ ) تساوي ١.٧٣٤

قيمة ت الجدولية عند مستوي دلالة ٠.١ ودرجات حرية (١٧) تساوي ٢.٥٥٢ .

يتضح من الجدول السابق فاعلية باستخدام الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة في تدعيم

الأمن النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع ، حيث بلغ حجم الأثر على مقياس الأمن النفسي (٠.٨٣)

(، وهو حجم أثر كبير وفقا للتصنيف الذي اقترحه كوهين ١٩٧٧ ، ويمكن تفسير ذلك من خلال:

- تم تطبيق البرنامج على ثلاث مراحل هي مرحلة التهيئة وهدفت إلى زيادة الألفة بين الباحث والأطفال ، وتدريب الأطفال على بعض الأنشطة المتضمنة داخل البرنامج ، وتقديم بعض المعززات المادية والمعنوية لدي الأطفال لزيادة ثقتهم في أنفسهم ، ثم مرحلة التنفيذ والشرح ، والتي تضمن تنفيذ الأنشطة المتكاملة المتضمنة داخل برنامج الوحدات التعليمية ، وشرح محتوى الوحدات التعليمية ، ثم مرحلة



التقويم وإعادة التدريب بهدف التأكيد علي اكتساب الأطفال المهارات المتضمنة داخل البرنامج ، مما تدعيم الأمن النفسي لدى الأطفال مجموعة البحث. وهذا يتفق مع نتائج دراسة أبو زيد (٢٠٢٠) التي أشارت نتائجها إلى أهمية دور معلم رياض الأطفال في تدريب الأطفال على الأنشطة التعليمية لزيادة أثر هذه البرامج على سلوك الأطفال .

- قدم البرنامج مجموعة من الأنشطة الجماعية والفردية ، التي تهدف إلى تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية لدى الأطفال ضعاف السمع ، وتنمية مهارات اتخاذ القرار لديهم ، مثل النشاط المسرحي الذي ساعد على كسر الرهبة بين الأطفال ضعاف السمع ومخالطة أفراد المجتمع ، والنشاط الفني مثل التلوين والرسم التي ساهم في زيادة قدرة الأطفال على اتخاذ القرار المناسب دون خوف أو تردد ، والألعاب التربوية التي ساهمت في تنمية مهارات القيادة لدى الأطفال ضعاف السمع كل ذلك ساهم في تدعيم الأمن النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع .
- يتفق ذلك مع نتائج دراسة Moss and Blaha (٢٠٢٠) التي أشارت نتائجها أن من أهم عوامل تدعيم الأمن النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع ، تنمية مهارات اتخاذ القرار لديهم ، وزيادة ثقتهم في قدراتهم وإمكانياتهم ، كما تتفق مع نتائج دراسة Pizzo (٢٠١٦) التي أشارت إلى أن تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الأطفال ضعاف السمع يساعد على تدعيم الأمن النفسي لديهم .
- قدم برنامج الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة المحتوى العلمي للأطفال ضعاف السمع بصورة تتناسب مع خصائصهم النفسية والاجتماعية ، مثل لاعتماد على المثيرات البصرية ، وسهولة المفردات اللغوية ، والاعتماد على شخصيات من بيئة الأطفال ضعاف السمع ويعانون من نفس لإعاقة السمعية ويكون لهم قبول لدي جميع الأطفال كأبطال للمسرحيات والأعمال التمثيلية داخل البرنامج ، كما قدم البرنامج مجموعة من المعززات لزيادة ثقة اللاميز في أنفسهم ، كل ذلك ساعد على تدعيم الأمن النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع .
- يتفق ذلك مع نتائج دراسة محمد (٢٠١٠) التي أشارت نتائجها إلى أن لاعتماد على الأنشطة التعليمية المناسبة لخصائص وقدرات الأطفال ضعاف السمع يساعد على تحسين مستوى الأمن النفسي واضطراب لانتباه والوحدة النفسية لدى الطفل ضعيف السمع .
- تعدد الأنشطة لاجتماعية داخل البرنامج ساهم في كسر العزلة التي يعاني منها الأطفال ضعاف السمع، كما أن محتوى البرنامج يناقش قضية مهم جدا للأطفال ضعاف السمع، وهي قضية الثقافة الجنسية ، كما أن حرص الباحث على تشجيع الأطفال على مناقشة الأمور الجنسية دون خوف أو تردد ، كل ذلك ساهم في تدعيم الصحة النفسية للأطفال ضعاف السمع ، مما ساهم في تدعيم الأمن النفسي لهم .

- يتفق ذلك مع نتائج دراسة عبده (٢٠١٧) التي أشارت نتائجها أن تدعيم الصحة النفسية لدى المعوقين سمعياً، يساعد تحقيق الأمن النفسي لهم ، ودراسة محمد (٢٠١٤) التي أشارت نتائجها أن النشاط لاجتماعي يساعد على تنمية الشعور الأمن النفسي لدى المعوقين سمعياً .
- يمكن تفسير ذلك في ضوء النظرية السلوكية المفسرة للسلوك، من خلال اعتقاد الأطفال في أن ممارستهم للأنشطة التعليمية بسهولة دون خوف أو تردد يعزز من قدرتهم على مواجهة المخاطر التي يعرضون لها أثناء تعاملهم مع المجتمع، مما ساهم في زيادة ثقة الأطفال في قدراتهم وإمكانياتهم واعتمادهم على أنفسهم في كثير من الأحيان، مما ساهم في تدعيم الأمن النفسي لديهم .
- وللتأكيد على فاعلية البرنامج في تدعيم الأمن النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع تم حساب حجم التأثير، كما يوضح جدول التالي.

جدول (٩) مقدار حجم تأثير البرنامج في تدعيم لأمن النفسي لدى لأطفال ضعاف السمع

العامل المستقل	العامل التابع	قيمة (d)	حجم التأثير
برنامج باستخدام الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة	تدعيم الأمن النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع	١,٢٩	كبير

يتضح من الجدول السابق فاعلية برنامج باستخدام الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة في تدعيم الأمن النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع، ويمكن تفسير ذلك من خلال:

- قدم البرنامج مجموعة من الأنشطة التي تساعد الأطفال ضعاف السمع على تكوين علاقات اجتماعية سليمة داخل الأسرة، وداخل المدرسة، من خلال الأعمال الفنية ، والأنشطة التي قام الباحث بتكليف الأطفال بتنفيذها بمساعدة أخوتهم في المنزل مثل رسم بعض الصور أو تلوينها ، وتدعيم الأثر الوجداني عند الطفل تجاه الأسرة والمجتمع ساهم في تدعيم الأمن الأسرى والاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع ، مما ساهم في زيادة فاعلية البرنامج في تنمية شعور الأطفال بالأمن النفسي .
- يتفق هذا مع نتائج دراسة Long (٢٠١٧) التي أشارت إلى أهمية دور الأنشطة لاجتماعية في تدعيم الأمن الأسري والأمن الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع ، كما تتوافق مع نتائج دراسة نعيسة (٢٠١٤) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق لاجتماعي والأمن النفسي .
- من أهم مميزات برنامج الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة أن دور الطفل دائما نشط وإيجابي ، وأن الطفل هو محور العملية التعليمية ، ومساعدة الطفل علي التفاعل الذاتي ، مما ساهم في زيادة ثقة الأطفال في أنفسهم وقدراتهم ، وساهم في تنمية الشعور بالأمن النفسي ، وبث روح

المسئولية والانضباط والعمل الجماعي ، مما ساهم في زيادة أثر البرنامج في تدعيم الأمن النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة أحمد (٢٠١٨) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالثقة بالنفس وتحقيق الأمن النفسي لدى الأطفال .

للتحقق من صحة الفرض الثالث والذي نصه " توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين تنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية وتدعيم لأمن النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع.

للتحقق من صحة الفرض قام الباحث باستخدام برنامج SPSS لحساب معامل ارتباط بيرسون بين تنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية لدي الأطفال ضعاف السمع وتدعيم الأمن النفسي لديهم، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي.

جدول (١٠) معامل لارتباط بين تنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية وتدعيم لأمن النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع

التطبيق	العدد	معامل لارتباط (ر)	مستوى الدلالة الإحصائية
البعدي	١٨	٠.٨٩	دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول التالي أن قيمة معامل الارتباط تساوي ٠.٨٥ ، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين تنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية لدي الأطفال ضعاف السمع وتدعيم الأمن النفسي لديهم عند مستوى ٠,٠٥ ، وبذلك يتم قبول الفرض ، ويمكن تفسير ذلك من خلال الآتي ::

- ساعد برنامج الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة على تنمية المهارات المرتبطة على بالثقافة الجنسية لدى الأطفال ضعاف السمع مثل مهارة الصحة الجنسية، وزيادة قدرة الأطفال ضعاف السمع على المحافظة على نظافتهم الشخصية، وكذلك مهارة التعرف على لإساءات الجنسية والقدرة على التصدي على أي اعتداء جنسي قد يتعرض له الأطفال ضعاف السمع ، مما ساعد على زيادة ثقة الأطفال في أنفسهم ، وزيادة ثقتهم في المجتمع ، وزيادة قدرتهم على التعامل مع زملائهم دون خوف أو تردد ، مما ساهم في تدعيم الأمن النفسي لديهم .
- يتفق هذا مع نتائج دراسة عبد الحليم (٢٠٢٠) التي أشارت إلى أن هناك علاقة طردية بين زيادة مهارات الثقافة الجنسية لدي الأطفال ضعاف السمع، وتدعيم الأمن النفسي لديهم، كما تتفق مع نتائج دراسة Chappell and De Beer (٢٠١٩) التي أشارت نتائجها أن من أهم نتائج تنمية الثقافة الجنسية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ، زيادة ثقتهم في أنفسهم ، وتنمية الأمن النفسي لديهم .

- الأمن النفسي للأطفال ضعاف السمع يتأثر بمدى تمكن الأطفال من المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية ، فكلما تمتع الطفل بمهارات الصحة الجنسية ، ومهارات التعرف على لإساءات الجنسية ، ومهارات الخصوصية ، كما زادت ثقة الطفل في أنفسهم واعتماده على نفسه ، وقلل من شعوره بالخوف والتردد من الاندماج في المجتمع وتكوين صداقات مجتمع ، مما يساهم في تدعيم الأمن الاجتماعي لدى الطفل ، كما أن تنمية مهارات الخصوصية يساعد على زيادة ثقة الطفل في نفسه ، وزيادة اعتماده على نفسه ، مما يساهم في تدعيم الأمن الذاتي ، وهذا ما يفسر زيادة أثر البرنامج في تدعيم الأمن النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع .
- يتفق ذلك مع نتائج دراسة Hanifa (٢٠١٧) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين التثقيف في مجال الصحة الجنسية ، والشعور بالأمن النفسي ، كما تتفق مع نتائج دراسة Reynolds (٢٠١٩) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الثقافة الجنسية ودعم العلاقات الاجتماعية لدى الأطفال ضعاف السمع .

#### توصيات البحث.

- تضمين المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية ضمن موضوعات المناهج الدراسية الخاصة بالأطفال ضعاف السمع في جميع المراحل الدراسية، حسب احتياجات كل مرحلة، ومناقشة هذه المهارات بصورة علمية في ضوء ثقافتنا العربية والدينية، لمساعدة الأطفال ضعاف السمع في الحصول على ثقافتهم الجنسية من المدرسة.
- تقديم المحتوى التعليمي للأطفال ضعاف السمع بصورة تتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم، ومناقشة قضايا حقيقية يعاني منها الأطفال، بحيث تساعد على تنمية ثقة الأطفال في أنفسهم، وينمي مهارات الأطفال الاجتماعية، بحيث يساعد على تنمية الأمن الذاتي والأسري والاجتماعي، بما يساعد على تنمية الأمن النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع.
- عقد ندوات تبرز أهمية الثقافة الجنسية لدى الأطفال ضعاف السمع، ودورها في تحسين الصحة العامة للطفل، وتدعيم الأمن النفسي له، وتدعيم فكرة أن مناقشة موضوعات الثقافة الجنسية في هذه المرحلة لا يتعارض مع الثقافة العربية والتعاليم الدينية لدى المجتمع، و دعوة أولياء الأمور في هذه الندوات ، ويشترك فيها الأطفال والمعلمين ، ويتم مناقشة جميع الآراء .

- تدريب معلمي الأطفال ضعاف السمع على تصميم الأنشطة المتكاملة التي تناقش قضاياهم الخاصة، وتساعد على تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية والعلمية لهم، بحيث يكون فيها الطفل هو محور العملية التعليمية، وهو المتحكم في عملية التعلم.
  - لاهتمام بالأنشطة التعليمية التي تدعم المهارات لاجتماعية لدى الأطفال ضعاف السمع، ومحاولة كسر العزلة الاجتماعية التي يعانون منها المعوقون سمعياً، وزيادة دور المدرسة في تدعيم الصحة النفسية لهذه الفئة، وتنمية مهارات اتخاذ القرار، والاستقلالية لديهم، بما يساعد على تدعيم الأمن النفسي لهم .
  - لاهتمام بمناقشة القضايا الشائكة، التي تخص الأطفال ضعاف السمع مناقشة علمية داخل المدرسة، مثل قضايا التحرش الجنسي، وكيف يمكن مواجهتها، وقضايا العزلة لاجتماعية التي يعاني منها الأطفال ضعاف السمع، ومن المتسبب فيها، ودور المجتمع في حل هذه المشكلات .
  - إعادة بناء المناهج المقدمة للضعاف السمع، بحيث تتضمن مناقشة المشكلات الحقيقية التي تعاني منه هذه الفئة، ومحاولة تقديم حلول واقعية وحقيقية لهذه المشكلات.
- القيمة التربوية للبحث.**
- يقدم البحث نموذج لدور التربية في تقديم حلول للمشكلات المجتمعية التي يعاني منها المجتمع، حيث يناقش البحث قضية هامة للمجتمع، ولأطفال ضعاف السمع، وهى قضية التحرش الجنسي ، ودور المدرسة في مساعدة الأطفال ضعاف السمع في مواجهة التحرش الجنسي .
  - يحقق البحث اتجاه تربوي مهم، وهو أن التلميذ هو محور العملية التعليمية ، وهو المحرك لها ، حيث قدم البحث نموذج لبرنامج قائم على الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة ، يناقش البرنامج قضية مع واقع بيئة الأطفال ضعاف السمع ، ويكون الطفل هو المتحكم في الأنشطة التعليمية المتضمنة داخل البرنامج ، وهو المحرك للعملية التعليمية .
  - يناقش البحث قضية مهمة وهى دور المدرسة في تدعيم الصحة النفسية للأطفال ضعاف السمع ، ودورها في تنمية ثقة الأطفال ضعاف السمع في قدراتهم وإمكانياتهم ، ومساعدتهم على اعتماد على أنفسهم في اتخاذ قراراتهم ، ودور المدرسة في تحقيق الأمن الذاتي ، والأسري ، والاجتماعي ، للأطفال ضعاف السمع بما يساعد على تدعيم الأمن النفسي لهم .
  - يؤكد البحث حقيقة تربوية ودينية هي عدم تعارض تنمية الثقافة الجنسية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة مع ثقافتنا العربية والدينية، وأهمية تقديم الثقافة الجنسية بصورة علمية في حماية الأطفال من

لاتجاه إلى الوسائل الغير آمنة للحصول على المعلومات الخاصة بالثقافة الجنسية التي يحتاجها نموهم الجنسي.

### البحوث المقترحة

- برنامج إرشادي توعوي لأمهات الأطفال ضعاف السمع وأثره على تنمية مهاراتهم في تقديم الإجابات العلمية الصحيحة لأسئلة الجنسية التي تدور في أذهان أطفالهن في مرحلة الطفولة.
- فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعلم المدمج في تنمية المهارات المتعلقة بالثقافة الجنسية لدى المراهقين الصم ومساعدتهم على الاندماج في المجتمع.
- برنامج إرشادي أسري لتعديل بعض السلوكيات الجنسية الخاطئة لدى الأطفال ضعاف السمع وأثر ذلك تدعيم الأمن النفسي لهم.
- برنامج تدريبي لتنمية مهارات معلمي الصم وضعاف السمع في إعداد البرامج التعليمية باستخدام الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة.
- برنامج إرشادي لتدعيم المشاركة المجتمعية لدى الأطفال ضعاف السمع وللاقتها بالانتماء الوطني وتدعيم الأمن النفسي لهم.

## المراجع:

## أولاً المراجع العربية:

- إبراهيم، عطيات وعبد الوهاب، فاطمة. (٢٠٠٢). وحدة مقترحة في التربية الجنسية لدى التلميذات الصم بالمرحلة لإعدادية المهنية، جامعة بنها، كلية التربية، مجلة كلية التربية، ٥١ (١٢)، ٣١-٦٧.
- أبو زيد، لبنى شعبان. (٢٠٢٠). برنامج إرشادي للوجو دراما لخفض لاحتراق النفسي لدى معلمات الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح، جامعة لإسكندرية، كلية رياض الأطفال ، مجلة الطفولة والتربية، ٤١ (١٢)، ٢١٤-٢٧٦.
- أحمد، أمل محمد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الدرامية والمنزلية لإكساب طفل الروضة الهوية الوطنية، جامعة لإسكندرية، كلية رياض الأطفال، مجلة الطفولة والتربية، ٣٢ (٩)، ٢-٣-٢٧٥.
- أحمد، رانيا محمد. (٢٠١٨). الثقة بالنفس وعلاقتها بالأمن النفسي وفاعلية برنامج إرشادي علائقي انفعالي سلوكي في تنميتها لدى عينة من المراهقين العاقين، رسالة ماجستير، جامعة سوهاج، كلية التربية: سوهاج.
- البحيري، محمد رزق. (٢٠١٧). تمايز الذات وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، جامعة عين شمس، كلية الطفولة المبكرة، مجلة دراسات في الطفولة، ٧٧ (٢)، ٩١-١٠٢.
- الحمراوى، سولاف أبو الفتوح. (٢٠١٩). فعالية المتدرب لافتراضي في إكساب بعض المفاهيم الجنسية لطفل الروضة في ضوء أهداف التربية الجنسية، جامعة أسيوط، كلية التربية للطفولة المبكرة، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، ٨ (١)، ١٢٦-١٧٩.
- الخوالدة، فؤاد عيد. (٢٠١٢). لإعاقة السمع، دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان.
- الديب، راندا مصطفى. (٢٠١٥). آليات حماية الأطفال من التحرش الجنسي من وجهة نظر الأمهات في مرحلة ما قبل المدرسة " رؤية مستقبلية"، جامعة لإسكندرية، كلية رياض الأطفال، ٢٢ (٧)، ٣٢٩-٣٧٥.
- الزهار، نلاء السيد. (٢٠١٠). فاعلية برنامج مقترح قائم على الوحدات التعليمية المتكاملة لتنمية عوامل الصحة والسلامة لدى طفل الروضة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، مجلة دراسات الطفولة، ٤٦ (١٣)، ٤١-٦٤.

- العطار ، محمد محمود . ( ٢٠١٩ ) . الثقافة الجنسية للطفل المسلم في ضوء الشريعة لإسلامية " رؤية إسلامية تربوية " ، جامعة الزقازيق ، كلية التربية ، مجلة دراسات تربوية ونفسية ، ١٠٤ (١) ، ١٦٣-٢٤٦ .
- الملاح ، تامر المغاوري . ( ٢٠١٦ ) . لإعاقة السمعية بين التأهيل والتكنولوجيا ، مكتبة لالوكة للطباعة والنشر : القاهرة .
- إمام ، داليا عبد المحسن . ( ٢٠٠٩ ) . بعض مظاهر إساءة معاملة الأطفال وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة : القاهرة .
- أمين ، منار شحاته . ( ٢٠١٨ ) . فعالية برنامج إرشادي أسري لتعديل بعض عادات التفكير الخرافي في تحسين الأمن النفسي لأطفال الروضة ، جامعة لإسكندرية ، كلية رياض الأطفال ، ٣٦ (١٠) ، ٣٨٥-٤٥٤ .
- بهجات ، ريم محمد . ( ٢٠١٥ ) . فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم لانتماء والمواطنة لدى طفل الروضة ، جامعة لإسكندرية ، كلية رياض الأطفال ، مجلة الطفولة والتربية ، ٢١ (٧) ، ٣٨٥-٤٦٠ .
- جميل ، سمية طه . ( ٢٠٠٢ ) . اتجاهات الوالدين والمعلمين نحو التربية الجنسية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ، المؤتمر السنوي التاسع لمركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، ديسمبر ٢٠٠٢ ، (١) ، ٥٣-٨٧ .
- حسن ، أزهار حسين . (٢٠١٠) . فاعلية برنامج كومبيوتر باستخدام الوسائط المتعددة في توعية الأطفال بالتحرش الجنسي ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة : القاهرة .
- خليفة، وليد السيد و وهدان ، سربناس ربيع . (٢٠١٤) . التعلم النشط لدى المعاقين سمعياً في ضوء علم النفس المعرفي " المفاهيم . النظريات . البرامج " ، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر : لإسكندرية .
- زغلول، عاطف حامد . (٢٠٠٩) . فاعلية منهج مقترح باستخدام وحدات الخبرة المتكاملة في تنمية جوانب النمو لطفل الروضة باليمن ، جامعة بورسعيد ، كلية التربية ، مجلة العلوم التربوية ، ٦ (٣) ، ٤٥٩-٤٩٧ .
- سالم ، محمود مندوه . (٢٠١٢) . مستوى التدين والشعور بالضغط والرضا عن الحياة لدى المراهقين الصم ( دراسة سيكومترية -كلينيكية ) ، جامعة المنصورة ، كلية التربية ، ٨١ (١) ، ١٧٥-٢٥٧ .



- عبد الحليم ، الشيماء فتحي . ( ٢٠٢٠ ) . فاعلية برنامج قائم على التعلم المدمج لتنمية بعض مهارات التربية الجنسية لدى الأطفال ضعاف السمع وأثره على الأمن النفسي لديهم ، جامعة لإسكندرية ، كلية رياض الأطفال ، مجلة الطفولة والتربية ، ٤١ ( ١٢ ) ، ٩٣-١٧٠ .
- عبد الحميد ، محمد إبراهيم . ( ٢٠١٣ ) . فاعلية برنامج مقترح قائم على الوحدات التعليمية المتكاملة لتنمية بعض مفاهيم الجنس لدى طفل الروضة ، جامعة لإسكندرية ، كلية رياض الأطفال ، ١٥ ( ٥ ) ، ٢٩٣-٣٣٩ .
- عبد الفتاح ، عزه خليل . ( ٢٠١٧ ) . نمو الهوية الجنسية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة : دراسة تحليلية للعب الأطفال التلقائي في بعض سياقات الروضة ، جامعة لإسكندرية ، كلية رياض الأطفال ، ٣٢ ( ٩ ) ، ٩١-١٥٩ .
- عبد اللطيف ، اشرف أحمد . ( ٢٠١٣ ) . فاعلية إخلاف كثافة المثبرات البصرية في برامج الكمبيوتر على التحصيل الدراسي والميل نحوها لدى اللاميد ضعاف السمع بالمرحلة لإعدادية ، رابطة التربويين العرب ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، ٤٢ ( ٢ ) ، ١١-٥٩ .
- عبده ، نرمين محمود . ( ٢٠١٧ ) . فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية ، رابطة التربويين العرب ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، ٩٠ ( ١ ) ، ٢٢٥-٢٥٠ .
- عقل ، إيمان محمد . ( ٢٠١٩ ) . الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى الأطفال ضعاف السمع ، دار القلم للكتاب : الكويت .
- على ، هدى فضل الله . ( ٢٠١٨ ) . الحاجات النفسية لللاميذ الصم وضعاف السمع في منطقة تبوك في ضوء بعض المتغيرات ، جامعة البحرين ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، ٢٩ ( ٢ ) ، ٢٠٥-٢٣٧ .
- عمر ، مريم حافظ . ( ٢٠١٦ ) . ز أثر الألعاب لإلكترونية على مهارة حل الم شكلات لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، مجلة الدراسات التربوية والنفسية ، ١٠ ( ٢ ) ، ٢٣٦-٢٥٤ .
- غرابية ، سلمى حمدى . ( ٢٠١٣ ) . تصور مقترح لتثقيف طفل الروضة جنسياً في ضوء التحديات المعاصرة والفكر التربوي لإسلامي ، رابطة التربويين العرب ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، ٣٤ ( ٤ ) ، ٢٤٩-٣٢٥ .
- محمد ، زينب على . ( ٢٠١٩ ) . متطلبات دمج التربية الجنسية بمؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات " رؤية مستقبلية " ، جامعة لإسكندرية ، كلية رياض الأطفال ، مجلة الطفولة والتربية ، ٣٧ ( ١١ ) ، ٣١١-٣٦٩ .

- محمد ، عادل عبطالله . ( ٢٠١٠ ) . مقدمة في التربية الخاصة ، دار الرشاد للطباعة والنشر : القاهرة .
- محمد ، محمد متولى . ( ٢٠١٤ ) أثر دمج المعاقين سمعياً والعاديين في النشاط الكشفي على الشعور بالأمن النفسي ، رسالة ماجستير ، جامعة قناة السويس ، كلية التربية بالعريش : العريش .
- محمد، مني حسين . (٢٠١٠) . فاعلية برنامج قائم على خبرات تعلم مباشرة وغير مباشرة في تحسين مستوى الأمن النفسي واضطراب الانتباه والوحدة النفسية لدى الطفل ضعيف السمع ، جامعة عين شمس ، مركز لإرشاد النفسي ، ١٩٨ (١) ، ٢٢٧-٢٤٧ .
- محمد، هناء عبد العال . (٢٠١٧) . أثر بعض متغيرات عرض المثيرات البصرية في برامج الكمبيوتر التعليمية على تنمية مهارات لإتصال لإلكتروني لدى ضعاف السمع ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، كلية التربية النوعية : القاهرة .
- مرجان، عبلة راشد . (٢٠١١) . التربية الجنسية لأطفال حق لهم واجب علينا ، مطبوعات جائزة خليفة التربوية : لإمارات العربية المتحدة .
- مصطفى، أشرف عكاشة . (٢٠٢٠) . التربية الجنسية المعاصرة رؤية إسلامية، دار التعليم الجامعي : لإسكندرية .
- نجم، سعدون سلمان . (٢٠١٨) . اتجاهات مدرسي ومدرسات المدارس الثانوية نحو تدريس التربية الجنسية وتطبيقاتها التربوية ، جامعة الملك سعود ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، ٩٤ (١) ، ١٥١-١٧٧ .
- نعيمة ، رغداء حافظ . (٢٠١٤) ، مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي " دراسة ميدانية " ، جامعة دمشق ، مجلة جامعة دمشق ، ٣٠ (٢) ، ٨١-١٢٥ .
- ثانياً المراجع لأجنبية:**
- Baker, C . (2012). Increasing Knowledge of Sexual Abuse: A Study with Elementary School Children in Hawai'i. Research on Social Work Practice,23(2), 167-178
- Barown, C . (2020) . The prevention of Sexual Abuse :Examination of the Effectiveness of a program with kindergarten–Age Hard of– Hearing children . Behavior Therapy , 112 (5) , 673-698 .
- Chappell, P. and De Beer,M. (2019). Diverse Voices of Disabled Sexualities in the Global South. Library of Congress.

- Clatos, K., and Asare, M. (2017). Sexuality Education Intervention for Parents of Children with Disabilities: A Pilot Training Program. *American journal of health studies*, 31(3), 151–16.
- Education, s.(2016). Sex Education for Students with Disabilities. *Law & Disorder*.
- Gwyhn , R . (2019 ) . Parents Observations of Sexual Behavior in Pre-school Children, *Act Pediatrics*:132 (1) , 563–598 .
- Hanifa,k. (2017). Effects of a Sexual Health Education Programmer on School Psychological Counselor Candidates' Sexism Tendencies in Turkey. *Sexuality, Society and Learning*, 4(17), 399–412.
- Ismail, C.(2018). Can the Reason for Sexual Abuse of Children Be Inadequacy in Sexual Education? *Universal Journal of Educational Research*, 4(6), 798–802.
- Kenny, M.; Wurtele, S and Alonso,L.(2017). Evaluation of a Personal Safety Program with Latino Preschoolers. *Journal of Child Sexual Abuse*, (21),368–385.
- Kouvava , A and Chaidemenou, H . (2019 ) . Emotional security in the family system and psychological . distress in female survivors of child sexual abuse. *Child Abuse & Neglect*, 51, (3), 54–63.
- Kvam, M.(2014). Sexual abuse of deaf children. A retrospective analysis of the prevalence and characteristics of childhood sexual abuse among deaf adults in Norway. *Child Abuse & Neglect*,46(1), 230–278.
- Long,G.(2017). Access to Communication for Deaf, Hardof- Hearing and ESL Students in Blended Learning Courses. *International Review of Research in Open and Distance Learning*, 3(8),1– 13.
- Moss,K., and Blaha,R. (2020).Introduction to Sexuality Education for Individuals Who Are Deaf-Blind and Significantly Developmentally Delayed. *The National Information Clearinghouse on Children Who Are Deaf-Blind*.
- Needelman, O.(2015). Views of Deaf Teachers on Sexual Awareness and Prevention of Sexual Abuse among Deaf Children and Youth. *Jerky Konkani*.

- Nelson, C. and Bruce,S.(2019). Children Who Are Deaf/Hard of Hearing with Disabilities: Paths to Language and Literacy. Journal education Science, 134(9), 2– 26.
- Pizzo, L. (2016). Deaf and Hard of Hearing Multilingual Learners: The Development of Communication and Language. American Annals of the Deaf, 161(1), 17–32.
- Reynolds,K.(2019). Relationships and sexuality education for children with special educational needs and disabilities. Journal of Health Visiting2(7), 72– 78.
- Stein, S.; Kohu, T., and Dillenburger, K.(2018) The Importance of Sexuality Education for Children with and Without Intellectual Disabilities: What Parents Think. Sexuality and Disability. 2(36), 141–148.
- Wang, J.; Long, R.; Chen, H. & Li, Q.(2019). Measuring the Psychological Security of Urban Residents: Construction and Validation of a New Scale. Frontiers in Psychology,(10), 1–15.
- Willimaz.R . (2020 ) . Early childhood education and learning for sustainable development and citizenship. International Journal of Early Childhood , 56 (2) , 450–487 .